

تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية والدور المعدل لتخصصه الصناعي: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية

د/ أسماء محمد ابراهيم عبد الرازق

مدرس المحاسبة بالمعهد العالى للعلوم الادارية المتقدمة والمحاسبات

drasmaamohamed3110@gmail.com

ملخص البحث

يستهدف البحث دراسة واختبار تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية فى ظل وجود التخصص الصناعى لمراقبى الحسابات كمتغير معدل. وبالاعتماد على التحفظ المحاسبى لقياس جودة التقارير المالية بين الشركات التى تم مراجعتها من قبل مكاتب المحاسبة والمراجعة الشريك مع أحد الاربعة الكبار Big4 كمؤشر على سمعة منشأة مراقب الحسابات ومكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4. وباستخدام عينة من 60 شركة مدرجة بسوق الاوراق المالية المصرية خلال الفترة من 2018-2022، توصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابى ولكنه غير معنوى بين سمعة منشأة مراقب الحسابات وجودة التقارير المالية. كما تشير النتائج الى التأثير الايجابى لسمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية عندما يقوم بالمراجعة مراقب الحسابات المتخصص فى الصناعة. كما يتضح ايضاً وجود ارتباط سلبى ومعنوى بين الرفع المالى وجودة التقارير المالية. ولم يتوصل البحث الى وجود ارتباط معنوى بين كلا من حجم الشركة، وربحية الشركة مقاسه بالعائد على الاصول، ونسبة السيولة وجودة التقارير المالية. وبذلك توفر الدراسة معلومات هامة للمساهمين والمستثمرين المستخدمين للقوائم المالية، بالاضافة للجهات التنظيمية فى دورها لتحسين جودة التقارير المالية وزيادة مستوى الالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة.

الكلمات المفتاحية: جودة التقارير المالية، وسمعة منشأة مراقب الحسابات، والتخصص الصناعى لمراقب الحسابات.

¹ تقديم البحث فى 2025/4/10 وقبول نشره فى 2025/4/28

The Effect of Audit Firm Reputation on the Financial Reporting Quality, and The Role of Auditor Industry Specialization as a Moderator: An Empirical Study in Egyptian Stock Exchange

Abstract

The purpose of this paper is to study and investigate whether audit firm reputation provides insight into financial reporting quality of listed companies in Egypt. And the role of auditor industry specialization as a moderator financial reporting quality measured by the level of accounting conservatism is compared between firms audited by Big4 auditors as an indicator of audit firm reputation and non Big4 auditors. Using the sample of 60 listed companies in Egypt during 2018–2022, the study finds that audit firm reputation does not have a significant effect on the financial reporting quality. On the other hand, auditor industry specialization has improved the link between audit firm reputation measured by Big4 auditors and the financial reporting quality. the results show a positive and significant effect of audit firm reputation on financial reporting quality in the presence of auditor industry specialization. At the same time, the leverage has a negative and significant effect on the financial reporting quality. While company size, profitability (RoA), and liquidity do not have significant effect on financial reporting quality. This study could provide valuable information for investors and shareholders when using financial report as well as the regulatory bodies in enhancing financial reporting quality and promoting high level of accounting and auditing compliance.

KeyWords: Financial Report Quality, Audit Firm Reputation, Auditor Industry Specialization.

1 - مقدمة

تعتبر جودة التقارير المالية الركيزة الأساسية للأسواق المالية، إذ يتم تخصيص الموارد بكفاءة بناء على المعلومات التي توفرها هذه القوائم للمتعاملين بالسوق. وقد يتعرض العاملون، والشركات، واصحاب المصالح، والاقتصاد بأكمله لخسائر فادحة اذا لم يتم الافصاح عن الاداء الحقيقي للشركة ولا تعبر الارباح المفصح عنها عن الارباح الفعلية. ونظراً لوقوع العديد من حالات الغش فى التقارير المالية والتي ادت لانهييار العديد من الشركات مثل توشيبا وساتيام كمبيوتر ليمتد وورلد كوم وانرون. فقد اكدت العديد من الدراسات (Gul et al., 2009; Balsam et al., 2003; Krishnan, 2003) على الدور الذى تلعبه المراجعة الخارجية وجودة المراجعة وجودة التقارير المالية. فتمثل المراجعة الخارجية أداة لرقابة المساهمين على الادارة من خلال مراجعة الحسابات المالية للشركة، وتحديد ما اذ كانت الحسابات تعكس بدقة الوضع المالى للشركة. وبالتالي فان الدور الاساسى لمنشآت المراجعة هو تقديم خدمة مراجعة بكفاءة والتوكيد على ان القوائم المالية خالية من التحريفات الجوهرية مما يؤدي الى تحسين جودة التقارير المالية (Ganesan et al., 2024)

ونظراً لاهمية جودة التقارير المالية فقد اعلن الاتحاد الدولى للمحاسبين IFAC ومجلس معايير المراجعة والتوكيد الدولى IAASB ان خدمة المراجعة هى خدمة توكيدية على ان القوائم المالية المعدة من قبل المديرين صحيحة وعادلة وخالية من التحريفات الجوهرية المقصودة وغير المقصودة وتتوافق مع القواعد واللوائح ذات الصلة التى توجه اعداد وعرض المعلومات المحاسبية (Yiosese, 2020).

وهناك اعتقاد حول ارتباط سمعة منشأة مراقب الحسابات بجودة التقارير المالية، إذ يمكن تقسيم مكاتب المحاسبة والمراجعة الى مكاتب المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار Big4 وتعتبر منشآت دولية كبرى للخدمات المهنية والمحاسبية وهى Deloitte, EY, KPMG and PwC او مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4 (Tran and Tran, 2023).

فمن ناحية يعتبر حجم مكتب المحاسبة والمراجعة مؤشراً على جودة المراجعة وجودة التقارير المالية، وذلك يرجع لعدم وجود عميل واحد مهم لدى مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4، كما ان لديهم سمعة اكبر يمكن خسارتها (عملائه بالكامل) لو هناك تحريفات فى التقرير. فنجد ان مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 اسست سمعتها (الاسم التجارى)، لذلك لديها الدوافع لحمايتها بتوفير خدمات مراجعة عالية الجودة. هذا الى جانب الدرجة الاعلى من التخصص الصناعى لمراقبى حسابات Big4، وامتلاكها الموارد المالية، والمعرفة التكنولوجية، والخبرة الفنية بالاضافة الى حساسيتها الاعلى للمراجعة التنظيمية ومخاطر التقاضى على العكس من مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار

(Ganesan et al., 2024; Tran and Tran,2023; Mat et al., 2021; Yiosese, non Big4 (2020; DeAngelo, 1981, Francis,2004). الكبار Big 4 الية لتخفيض تكاليف الوكالة من خلال ممارسة دور رقابى اكبر للحد من السلوك الانتهازى للمديرين، فتشكل مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big 4 ضغطاً اكبر على عملائها وذلك لتجنب الاضرار بسمعتها(Jerry and Saidu,2018).

ومع ذلك ليس من الضرورى التفوق الدائم للمراجعات التى تقوم بها منشآت المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4. فيمكن ان تحدث حالات فشل فردية فى المراجعة، الا انه فى المتوسط فان منشآت المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار لديها جودة مراجعة أعلى مقارنة بمكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4 (DeAngelo,1981, Francis,2004). ومن ناحية اخرى نجد ان كلا النوعين من مكاتب المحاسبة والمراجعة يجب ان يتوافق مع نفس اللوائح المطبقة. كما يشير البعض الى افضلية مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4 لمزاياها فى الاسواق المحلية وعلاقتها الوثيقة بالعملاء المحليين، الا ان العلاقة الوثيقة بين مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4 وعملائها المحليين قد تؤدى الى تخفيض جودة المراجعة (Tran and (Tran,2023).

ويودى الاختلاف فى جودة المراجعة الى الاختلاف فى مصداقية مراقبى الحسابات الذين يقومون بالمراجعة. فنظراً لان جودة المراجعة متعددة الابعاد وغير قابلة للملاحظة فلا يوجد سمة واحدة تعد مؤشر على جودة المراجعة ويمكن النظر للاسم التجارى لمراقبى حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار كمؤشر على جودة المراجعة. بالاضافة لذلك يساعد التخصص الصناعى ايضاً على زيادة مصداقية المراجعة التى يقوم بها مراقب الحسابات، حيث يوفر مراقب الحسابات المتخصص فى الصناعة تأكيدا اعلى ولديه قدرة اكبر على اكتشاف الاخطاء ولديه التزام اكبر بمعايير المراجعة مقارنة بمراقب الحسابات غير المتخصص فى الصناعة. كما ان تحولات الهيكلية لمكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 تجاه التركيز الاكبر على التخصص الصناعى يلعب دورا حيويماً فى جودة المراجعة وجودة التقارير المالية (Balsam et al.,2003) وبذلك أصبح من الضرورى معرفة تأثير سمعة مراقب الحسابات (معيبراً عنها بالاعتماد على مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4) على جودة التقارير المالية فى ظل وجود التخصص الصناعى لمراقبى الحسابات كمتغير معدل وذلك فى بيئة الاعمال المصرية.

2- مشكلة البحث

أحد أهم أهداف التقارير المالية هو توفير معلومات عن أداء الشركة ووضعها المالى للمستثمرين، والدائنين، والاطراف ذات العلاقة. وادى وقوع العديد من حوادث الغش والتلاعب بالتقارير المالية والتي تسببت فى انهيار شركات مثل انرون وورلد كوم وتايكو وما ترتب عليه من اثار سلبية على الاسواق المالية وتحمل العديد من البنوك، وشركات التامين، وصناديق التقاعد، والمستثمرين، والاقتصاد باكملة لخسائر كبيرة، مما دعى للحاجة للرقابة على جودة التقارير المالية ودور الادارة ومكاتب المحاسبة والمراجعة فى ضمان دقة البيانات المالية (Ganesan et al.,2024; Tran and Tran, 2023). ومن ثم تتمثل مشكلة البحث فى الاجابة على تساؤلات الاتية:

- هل تؤثر سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة ببورصة الاوراق المالية المصرية؟
- هل يختلف تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة ببورصة الاوراق المالية المصرية باختلاف التخصص الصناعى لمراقب الحسابات؟

3- هدف البحث

يهدف البحث لدراسة واختبار تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات (مقاسه بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة) على جودة التقارير المالية، بالاضافة لاختبار مدى اختلاف تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية باختلاف التخصص الصناعى لمراقب الحسابات فى بيئة الاعمال المصرية.

4- أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث أكاديمياً من خلال تصديه لقضية بحثية هامة حول تأثير سمات جودة المراجعة المتمثلة فى سمعة منشأة مراقب الحسابات والتخصص الصناعى لمراقب الحسابات على جودة التقارير المالية. اذ نال موضوع جودة التقارير المالية اهتمام الباحثين وهيئات وضع المعايير المحاسبية ومهنة المحاسبة. ولتحقيق هذا الهدف فقد حاولت هيئات وضع المعايير المحاسبية تحسين جودة المعلومات من خلال إحداث تغيرات فى الاطار المفاهيمى. بالاضافة لذلك، بناء على نظرية الوكالة من الضرورى على مكاتب المحاسبة والمراجعة تقييم المعلومات المحاسبية لتخفيض عدم التماثل فى المعلومات بين المديرين والمستخدمين للمعلومات المحاسبية. ويسعى مراقبى الحسابات لتحسين جودة التقارير المالية والتاكيد على جودة المعلومات المحاسبية بتطبيق معايير المحاسبة والمراجعة (Soroushyar, 2023).

كما تكمن الأهمية العملية فى ان استخدام الشركات لمكاتب المحاسبة والمراجعة التابعة لـ Big4 تعطى اشارة ايجابية للسوق عن جودة وعدالة القوائم المالية (Sunarto et al., 2020). اذ تعتمد سمعة منشأة مراقبى الحسابات على توافر درجة عالية من الخبرة، والمهنية، والاستقلال لمراقبى الحسابات، مما يعطى اشارات للمستثمرين حول دقة وموثوقية التقارير المالية لمنشأة العميل ويزيد من ثقة المستثمرين ويؤثر ايجابيا على اسعار الاسهم. وبذلك يؤدي الاعتماد على مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 لزيادة قيمة شركة العميل (Siagian, 2023).

ويقف وراء هذا البحث العديد من الدوافع، اذ تعتمد ثقة المستخدمين (خاصة المستثمرين والدائنين) فى القوائم المالية على جودة عملية المراجعة. وتزيد سمعة منشأة مراقب الحسابات من ثقة المستخدمين بالقوائم المالية وذلك لاعتقادهم بان سمعة منشأة مراقب الحسابات تحد من عدم تماثل فى المعلومات وقيام المديرين بادارة الارباح. وفى حالة زيادة عدم التاكيد حول معلومات الشركة فانه يتم الاعتماد بشكل اكبر على سمعة منشأة مراقب الحسابات لتقييم الشركة (Rama et al., 2020). لذلك يحاول البحث اختبار تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة ببورصة الاوراق المالية المصرية فى ظل وجود التخصص الصناعى لمراقبى الحسابات.

5- حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على اختبار العلاقة بين سمعة منشأة مراقب الحسابات (مقاسة بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة) وجودة التقارير المالية مقاسة بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى والذى تم قياسه باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB) بالاضافة الى تأثير وجود التخصص الصناعى لمراقبى الحسابات على العلاقة محل الدراسة وبذلك يخرج عن نطاق البحث المؤشرات الاخرى لجودة المراجعة المتمثلة فى (اتعاب المراجعة، وفترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة، وتدوير مراقب الحسابات وغيرها) بالاضافة لقياس جودة التقارير المالية وفق مقاييس اخرى (مثل جودة الاستحقاقات وادارة الارباح والمقدرة التقييمية واعادة اصدار القوائم المالية والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وغيرها).

6- خطة البحث

سوف يتم استكمال البحث على النحو التالى:

6-1 مفهوم ومقاييس جودة التقارير المالية ومحددها.

6-2 مفهوم ومقاييس سمات جودة المراجعة المتمثلة فى سمعة منشأة مراقب الحسابات والتخصص الصناعى لمراقب الحسابات.

- 3-6 تحليل العلاقة بين سمعة منشأة مراقب الحسابات وجودة التقارير المالية واشتقاق الفرض الاول للبحث.
- 4-6 تحليل الدور المعدل للتخصص الصناعى لمراقب الحسابات للعلاقة بين سمعة منشأة مراقب الحسابات وجودة التقارير المالية واشتقاق الفرض الثانى للبحث.
- 5-6 منهجية البحث.
- 6-6 النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

6-1 مفهوم ومقاييس جودة التقارير المالية ومحدتها

على الرغم من عدم وجود تعريف مقبول بشكل عام لجودة التقارير المالية، إلا أن الإطار المفاهيمى لاعداد التقارير المالية ساعد فى تحديد الابعاد التى تشكل اساس لجودة التقارير المالية. فوفقا للإطار المفاهيمى لاعداد التقارير المالية فإن القوائم المالية توفر معلومات حول الموارد الاقتصادية للمنشأة والمطالبات تجاه المنشأة المقدمة للتقرير، الى جانب المعلومات حول اثار المعاملات والاحداث الاخرى التى تودى الى احداث تغير فى المطالبات والموارد الاقتصادية للمنشأة المقدمة للتقرير (FASB.2018; Gaynor et al.,2016).

لذلك فإن هدف القوائم المالية هو توفير نظرة ثاقبة حول الوضع الاقتصادى الحقيقى للشركة والتغير فى هذا الوضع، بالإضافة إلى ذلك ينص الإطار المفاهيمى لاعداد التقارير المالية على أن الهدف الاساسى للتقارير المالية هو توفير معلومات مالية عن المنشأة المعدة للتقرير والتى تكون مفيدة للمستثمرين الحاليين والمحتملين والمقرضين والدائنين الآخرين فى اتخاذ القرارات بشأن توفير الموارد للمنشأة. (FASB.2018; Gaynor et al.,2016).

كما عرف الإطار أيضاً ما تعنيه أن تكون المعلومات مفيدة حيث ينص على أن الخصائص الاساسية لمنفعة التقارير المالية هي الملائمة والتمثيل الصادق. إذ تكون المعلومات المالية الملائمة قادرة على احداث فرق فى القرارات التى يتخذها المستخدمين اما لأنها ذات قيمة تنبؤية predictive value او تأكيدية confirmatory value. كما تعتبر المعلومات المالية التى تتسم بالصدق التمثيلى معلومات كاملة ومحايدة وخالية من الاخطاء (Gaynor et al.,2016).

واستنادا على ما ورد فى الإطار المفاهيمى لجودة التقارير المالية اوضح (Gaynor et al. (2016) انه يمكن التعبير عن جودة التقارير المالية بانها التقارير الاكثر اكتمالا وحيادية والخالية من الاخطاء والتى توفر معلومات تنبؤية او تأكيدية اكثر نفعاً حول الوضع الاقتصادى الحقيقى للشركة وادائها.

كما عرضت دراسة (Yioses (2020) عدة تعريفات لجودة التقارير المالية من ضمنها تعريف Tang (2008) et al. لجودة التقارير المالية باعتبارها الدرجة التي توفر بيها القوائم المالية معلومات عادلة وموثوقة حول الاداء والوضع المالى للمنشأة، كما أكد (Jonas and Blaurchet (2000) على ان جودة التقارير المالية تعنى توفير معلومات كاملة لا غموض فيها والتي لا تعد لتضليل المستخدمين. كما تشير جودة التقارير المالية لعدم وجود اخطاء او تحريفات مقصودة او غير مقصودة والتي تؤثر على التقارير المالية، بحيث توفر التقارير المالية دائما معلومات موثوقة وملائمة وقابلة للفهم والمقارنة لمساعدة المستخدمين فى اتخاذ القرارات (Kamaruzaman et al., 2009)، كما وصف Ball and Shivakumar (2005) جودة التقرير بانها مدى ملاءمة القوائم المالية للمساهمين وجميع الاطراف المتعاقدة مع الشركة، وتكون التقارير المالية عالية الجودة اذا ساعدت المستخدمين فى اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة واذ كانت تلبى احتياجات المستخدمين. كما عرض (Dechow et al. (2010) مفهوم اوسع للجودة بانها منفعة القرار فى اى قرار يتخذه اى صانع للقرار. كما عرف (Biddle et al. (2009) جودة التقارير المالية باعتبارها الدقة التي تتقل بيها التقارير المالية المعلومات عن عمليات الشركة وخاصة تدفقاتها النقدية المتوقعة من اجل اعلام مستثمرى الاسهم.

واستخدمت الدراسات السابقة (Davis & Cestona, 2021; Barac, 2021; Herath and Albarqi, 2017; Gaynor et al., 2016; Ferrero et al., 2015; Zandi et al., 2019; Dechow et al. 2010; Burgstahler, 2006) مقاييس مختلفة لقياس جودة التقارير المالية وذلك لقياس الجوانب المختلفة للجودة كما تم وصفها فى الاطار المفاهيمى لاعداد التقارير المالية. فركزت بعض الدراسات على **بعد الاكتمال** لجودة التقارير المالية. وبناء على ذلك، يتم قياس جودة التقارير المالية باعتبارها مستوى الافصاح الاختيارى ووقتية الافصاح (eg: Botosan and Plumlee, 2002). كما ركزت دراسات اخرى على **ابعاد القيمة التوكيدية والقيمة التنبؤية** على سبيل المثال استخدمت مصفوفة جودة الاستحقاقات المطورة من قبل (Dechow and Dichev (2002) على نطاق واسع لقياس مدى جودة الاستحقاقات قصيرة الاجل فى تحديد التدفقات النقدية السابقة، والحالية، والمستقبلية. كما توصل (Bratten et al. (2016) الى ان القيمة التوكيدية تعتمد على موثوقية المقاييس الاساسية المستخدمة لقياس القيمة العادلة.

وبالتركيز على **ابعاد الحيادية والخلو من الاخطاء** لجودة التقارير المالية، فقد استخدمت الدراسات الاشارات اللاحقة التي يمكن ملاحظتها للاخطاء والتعريفات فى القوائم المالية (Davis & Cestona, 2021; Herath and Al barqi, 2017; Cao et al., 2012; Aier et al., 2005) فعادة ما يتم اكتشاف الاخطاء المتعمدة وغير المتعمدة فى التقارير المالية بتحديد الشركات التي تقوم باعادة اصدار

قوائمها المالية، إذ تعد إعادة اصدار القوائم المالية مؤشر واضح على وجود التحريفات الجوهرية فى اعداد القوائم المالية وبذلك تعتبر إعادة الاصدار مؤشر على جودة التقارير المالية، كما يتم اكتشاف الاخطاء المتعمدة بالاعتماد على الاصدارات الملزمة للمحاسبة والمراجعة Accounting and Auditing Enforcement Releases (AAERs) الصادرة عن SEC.

كما توصلت بعض الدراسات للاخطاء المتعمدة من خلال قياس التلاعب فى الارباح (ادارة الارباح¹) (Tran and Tran, 2023; Yiosese, 2020; Yaşar, 2013; Ishak et al., 2019; Zandi et al., 2019; Dechow et al. 2010; Burgstahler, 2006; Krishnan, 2003)، فعلى الرغم من ان التلاعب بالارباح غير قابل للملاحظة الا ان الدراسات قامت بقياس احتمالية التلاعب من خلال الاستحقاقات الاجمالية والاستحقاقات غير العادية وتمهيد الدخل والاعتراف بالخسائر فى الوقت المناسب والميل لمقابلة او تجاوز معايير الارباح المرجعية.

¹ يعد تعريف ادارة الأرباح earnings management الاكثر شيوعا والذي قدمه (1999) Healy and Wahlen وهو "تحدث ادارة الارباح عندما يستخدم المديرون الحكم المهني فى التقرير المالى وفى هيكلة المعاملات لاحداث تغيير فى التقارير المالية اما بهدف تضليل اصحاب المصالح حول الاداء الاقتصادى الحقيقى للمنشأة او للتاثير على النتائج التعاقدية التى تعتمد على الارقام المحاسبية المفصح عنها"، ويتم استخدام المكون التقديرى فى الاستحقاقات الاجمالية كمقياس للتقدير الادارى وبالتالي التلاعب المحاسبى والذي يتم الحصول عليه بفصل المكون غير التقديرى للاستحقاقات عن المكون التقديرى باستخدام (Dechow et al., 1995) modified Jones model and the Kothari model (Kothari et al., 2005) as cited in Ferrero et al. (2015).

$$\frac{TAA_{it}}{A_{i,t-1}} = \alpha_{1,t} \left(\frac{I}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{2,t} \left(\frac{\Delta Sales_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{3,t} \left(\frac{PPE_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_t$$

ويستخدم نموذج Jones model التغير فى الإيرادات وجمالى الاصول الثابتة كمغيرات مستقلة لتقدير المستحقات التقديرية. ويتم اعتبار القيمة المتبقية Residual.s من المعادلة الجزء التقديرى (الاختيارى) DAC لإجمالى المستحقات TAA. وقام (Dechow, et al. (1995 بتعديل نموذج Jones من خلال اخذ التغيرات فى الإيرادت مطروحاً منها التغير فى رصيد العملاء للحصول على التغير فى الإيرادات النقدية، وهي التي تكون ضمن المكون غير التقديرى (الاختيارى).

$$\frac{TAA_{it}}{A_{i,t-1}} = \alpha_{1,t} \left(\frac{I}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{2,t} \left(\frac{\Delta (Sales - A * R)_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{3,t} \left(\frac{PPE_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_t$$

كما اضاف (Kothari et al., 2005) العائد على الاصول للمكون غير التقديرى فى المعادلة وبذلك يزيد من موثوقية النموذج والوصول لنتائج اعلى جودة من خلال تحديد ما اذا كانت الاختلافات فى الاستحقاقات التقديرية تنتج من الاختلافات فى الاداء.

$$\frac{TAA_{it}}{A_{i,t-1}} = \alpha_{1,t} \left(\frac{I}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{2,t} \left(\frac{\Delta (Sales - A * R)_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{3,t} \left(\frac{PPE_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_{4,t} \left(\frac{ROA_{it}}{A_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_t$$

ويقصد بالاستحقاق التقديرى (الاختيارى) التعديلات على التدفقات النقدية للشركة والتي تقوم بها الادارة بناء على حكمها الشخصى تحقيقاً لمنفعة خاصة. ويتم ذلك من خلال التحكم فى توقيت الاعتراف بالإيرادات والمصروفات الى جانب تحكم الادارة فى اعداد بعض التقديرات المحاسبية.

وتستخدم الاستحقاقات التقديرية (الاختيارية) DAC كمقياس او مؤشر لادارة الارباح، حيث تشير القيمة الموجبة للاستحقاق الاختيارى الى ان هناك ادارة للارباح فى الاتجاه الصعودى (زيادة متعمدة)، بينما تشير القيمة السالبة للاستحقاق الاختيارى الى وجود ادارة للارباح فى الاتجاه النزولى (تخفيض متعمد). اما اذا كانت قيمة الاستحقاق الاختيارى مساوية للصفر (أو قريبة من الصفر)، فإن ذلك يشير الى عدم وجود ادارة للارباح (محمود، 2010).

واستخدمت الدراسات مقاييس استمرارية الأرباح وتمهيد الأرباح لقياس الأبعاد المتعددة لجودة التقارير المالية (Dechow et al. 2010; Barac, 2021)، حيث قام (Dechow et al. 2010) بتقسيم مؤشرات جودة الأرباح الى ثلاث فئات، وتتضمن الفئة الأولى خصائص الأرباح (استمرارية الأرباح، والاستحقاقات، وتمهيد الأرباح، وعدم التماثل في وقتية الاعتراف بالخسائر، وتجاوز الهدف بالنظر للمسافة بين الأرباح والهدف (على سبيل المثال الأرباح الصغيرة) كمؤشر على ادارة الأرباح وبافتراض ان ادارة الأرباح تعمل على تاكل جودة الأرباح. الفئة الثانية استجابة المستثمرين للأرباح وتشمل الدراسات التي استخدمت معامل استجابة الأرباح (ERC) earnings response coefficient او R^2 من نموذج العوائد- الأرباح كمؤشر على جودة الأرباح، الفئة الثالثة المؤشرات الخارجية للتحريفات الجوهرية في الأرباح وتتضمن الاصدارات الملزمة للمحاسبة والمراجعة الصادرة عن SEC، وإعادة اصدار القوائم المالية، والتقارير عن اوجه القصور في الرقابة الداخلية وفقاً لقانون SOX، على الرغم من ان هذه المقاييس الثلاثة لا تعد متاحه للشركات في البلاد الاخرى خارج الولايات المتحدة الأمريكية (Ferrero et al. 2015).

وعلى نفس المنوال، قام (Barac 2021) بتصنيف سمات جودة الأرباح باعتبارها مؤشرات لجودة التقرير المالي الى ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى² تستخدم فقط المعلومات المحاسبية لقياس الأرباح وتقوم على افتراض ان دور الأرباح هو التخصيص الصحيح للتدفقات النقدية على الفترات باستخدام الاستحقاقات، لذلك الأرباح الأكثر جودة تخصص التدفقات النقدية بشكل اكثر كفاءة. المجموعة الثانية تستخدم المعلومات المحاسبية بالإضافة لبيانات السوق لقياس الأرباح وتترض ان دالة الأرباح يجب ان

² استخدم Ferrero et al. (2015) مقاييس جودة الاستحقاقات لقياس جودة التقارير المالية، وذلك بالاعتماد على نموذج Dechow and Dichev (2002) للعلاقة بين المستحقات والتدفقات النقدية ويتم ذلك بتقدير البواقي (تمثل الاستحقاقات غير العادية) من خلال معادلة الانحدار على مستوى الشركة للتغيرات في رأس المال العامل والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية السابقة والحالية والمستقبلية. ويتم حساب جودة الاستحقاقات بالانحراف المعياري لاجمالي الاستحقاقات غير العادية (بواقي نموذج الانحدار). وتشير القيم المنخفضة للانحراف المعياري الى جودة الاستحقاقات وجودة التقارير المالية.

$$\Delta WC_t = b_0 + b_1 CFO_{t-1} + b_2 CFO_t + b_3 CFO_{t+1} + \varepsilon_t$$

ونظرا لان النموذج مقيد بالمستحقات الجارية لذلك قام Francis et al. (2005) بتعديل النموذج باضافة اجمالي الاصول الثابتة PPE والتغير في الإيرادات ΔRev .

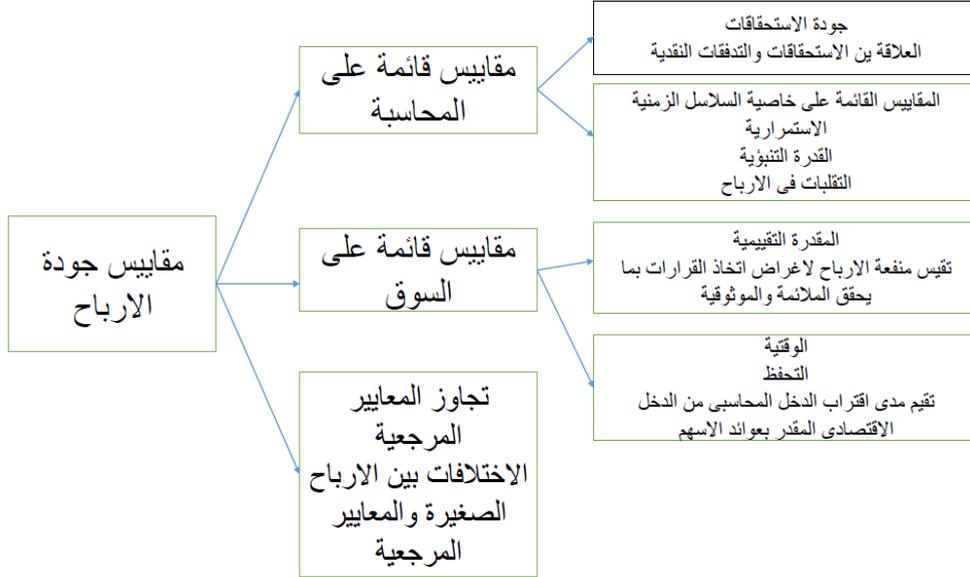
$$\Delta WC_{it} = \beta_0 + \beta_1 OCF_{i,t-1} + \beta_2 OCF_{it} + \beta_3 OCF_{i,t+1} + \beta_4 \Delta REV_{it} + \beta_5 PPE_{it} + \varepsilon_{6t}$$

كما استخدم نموذج Bal.I and Shivakumar (2006) والذي يعبر ايضاً عن المستحقات كدالة في التدفقات النقدية. اذ تم ادخال الاعتراف الوقتي بالخسائر على اعتبار ان الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب من المحتمل أن يكون من خلال استحقاق معين، في حين أنه من المرجح عدم الاعتراف بالمكاسب لحين تحققها.

$$\Delta WC_{it} = \beta_0 + \beta_1 OCF_{i,t-1} + \beta_2 OCF_{it} + \beta_3 OCF_{i,t+1} + \beta_4 \Delta REV_{it} + \beta_5 PPE_{it} + \beta_6 DOCF_{it} + \beta_7 OCF_{it} * DOCF_{it} + \varepsilon_{7t}$$

حيث تم اضافة **DOCF** كمؤشر على تدفقات نقدية سلبية. بحيث يأخذ القيمة 1 لو OCF سالب وصفر لو غير ذلك. وتشير انخفاض قيمة البواقي لنموذج الانحدار على زيادة جودة الاستحقاقات.

تعكس الدخل الاقتصادي المقدر من خلال عوائد الاسهم ولذلك الارباح الاعلى جودة هي الاقرب الى عوائد الاسهم. المجموعة الثالثة تستخدم الاختلافات الايجابية الصغيرة بين الارباح المفصح عنها وى معايير مرجعية كمؤشر على جودة الارباح. كما بالشكل التالي:



شكل 1: تصنيف سمات جودة الارباح كمؤشرات لجودة التقارير المالية

المصدر: (Barac,2021.p:3)

وبالنظر الى الاعتماد على مقاييس المقدرة التقييمية بحيث يتم قياس التباين فى منفعة التقارير المالية باختبار الاختلافات فى عوائد الاسهم حول تاريخ اصدار التقارير (على سبيل المثال معامل استجابة الارباح Earnings Response Coefficient (ERC)، حيث يشير ERC الاعلى ان الارباح تعكس بشكل افضل الاداء الاساسى)، وبذلك فمن المحتمل ان يعكس اعتماد السوق على التقارير المالية تصورات المستثمرين حول القيمة التنبؤية للتقارير والتي تكون داله فى كلا من الملاءمة وصدق التمثيل للمعلومات (Barac,2021; Yiosese,2020;Gaynor et al.,2016). كما قامت الدراسات التجريبية على سبيل المثال دراسة Mcdaniel et al.(2002) بقياس جودة التقارير المالية المدركة بسؤال المشاركين فى التجربة بشكل مباشر بتقييم جودة التقارير المالية.

كما اشارت الدراسات (Barac,2021; Herath and Al.barqi, 2017; Ferrero et al.,2015; Martinez–Ferrero,2014) الى التحفظ المحاسبي³ كمؤشر على جودة التقارير المالية. فجد ان بعض الدراسات (Yiosese,2020;Barth et al.,2008) استخدمت مقاييس لجودة التقارير المالية لا تعتمد على الاطار المفاهيمي على سبيل المثال تفسر بعض الدراسات (Barth et al. (2008) الاعتراف المبكر بالخسائر كمؤشر على جودة التقارير المالية الاعلى، وذلك استنادا على ان احد خصائص الارباح عالية الجودة يكون في الاعتراف بالخسائر الكبيرة وقت حدوثها بدلا من تأجيلها للفترات المستقبلية. على الرغم من ان الاطار المفاهيمي يشير الى ان جودة التقارير المالية يجب ان تتضمن الحيادية (Gaynor et al.,2016)، وايضاً على الرغم من ان ممارسات تمهيد الارباح لديها قدرة تنبؤية اعلى الا ان بعض الدراسات تعتبر تمهيد الارباح مؤشراً على انخفاض جودة التقارير المالية (Ahmed et al.,2013) ولذلك تشير دراسة (Gaynor et al. (2016) على انه عند اختيار مقاييس الجودة يجب على الباحثين التفكير بعناية في جوانب جودة التقارير المالية التي يحاولون الوصول اليها للتأكد من صلاحية بناء اعلى لنماذج القياس.

³ يعرف التحفظ المحاسبي بأنه توقع الخسائر وليس الأرباح والذي يؤدي إلى تأجيل الاعتراف بالمكاسب (Watts, 2003)، ويعتبر المقياس التقليدي لقياس التحفظ المحاسبي المشروط هو نموذج (Basu (1997) (عدم تماثل في الوقتية)، إلا أنه يحتاج إلى توافر سلسلة زمنية واستخدام نفس الشركة على مدار سنوات، ولا يأخذ في اعتباره التغيرات في الخصائص التشغيلية والتحفظ عبر الزمن. على العكس من نموذج C-Score (Khan & Watts, 2009 as cited in Ferrero et al. (2015) نجد انه يأخذ في اعتباره الخصائص الخاصة بالشركة مثل الرفع المالي، وحجم القيمة السوقية لحقوق الملكية، ونسبة القيمة السوقية إلى الدفترية للتغلب على قصور في نموذج (Basu, 1997)، كما أنه لا يتطلب توافر بيانات سلسلة زمنية.

$$\frac{E_{it}}{P_{i,t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 DR_{it} + \beta_{1t} SizeMVE_{it} + \beta_{2t} MTB_{it} + \beta_{3t} LEV_{it} + DR_{it}(\delta_0 + \delta_{1t} SizeMVE_{it} + \delta_{2t} MTB_{it} + \delta_{3t} LEV_{it}) + R_{it}(\gamma_0 + \gamma_{1t} SizeMVE_{it} + \gamma_{2t} MTB_{it} + \gamma_{3t} LEV_{it}) + R_{it} * DR_{it}(\mu_0 + \mu_{1t} SizeMVE_{it} + \mu_{2t} MTB_{it} + \mu_{3t} LEV_{it}) + \varepsilon_{3t}$$

حيث $\frac{E_{it}}{P_{i,t-1}}$ صافي الربح مقسوم على القيمة السوقية لحقوق الملكية، R_{it} عوائد الاسهم، DR_{it} مؤشر وهمي يأخذ القيمة 1 لو العوائد سلبية وصفر لو غير ذلك، $SizeMVE_{it}$ اللوغاريتم الطبيعي للقيمة السوقية لحقوق الملكية، MTB_{it} نسبة القيمة السوقية الى دفترية، الرفع المالي LEV_{it} اجمالي الالتزامات مقسومة على القيمة السوقية لحقوق الملكية، ثم تم استخدام مقياس وقتية الارباح الخاص بالشركة والسنة C-score

$$C_{Score} = \hat{\mu}_0 + \hat{\mu}_{1t} SizeMVE_{it} + \hat{\mu}_{2t} MTB_{it} + \hat{\mu}_{3t} LEV_{it}$$

كما استخدم مقياس بديل B-Score يأخذ في الاعتبار وقتية الاعتراف بالاخبار السيئة في الارباح وذلك لان اصحاب المصالح اكثر تأثرا بالاخبار السيئة عن الاخبار الجيدة

$$B_{Score} = \hat{\gamma}_{0t} + \hat{\gamma}_{1t} SizeMVE_{it} + \hat{\gamma}_{2t} MTB_{it} + \hat{\gamma}_{3t} LEV_{it} + \hat{\mu}_0 + \hat{\mu}_{1t} SizeMVE_{it} + \hat{\mu}_{2t} MTB_{it} + \hat{\mu}_{3t} LEV_{it}$$

وأشارت الدراسات (Gbadebo,2024; Amanamah, 2024; Djamil, 2023; Amanamah, 2023; Porter & Sherwood, 2022 Fathi,2013) إلى العديد من المحددات التي تؤثر على جودة التقارير المالية ومنها المتعلق بخصائص الشركة والمتعلق باليات هيكل الحوكمة. وتتمثل المتغيرات التفسيرية لجودة التقارير المالية الخاصة بالشركة في حجم الشركة، والسيولة، والرفع المالي، وربحية الشركة، والقطاع الصناعي، والادراج في البورصة (Amanamah, 2024; Djamil, 2023; Fathi, 2013) وعمر الشركة، وتقلب المبيعات، والدورة التشغيلية (Asyik & Muchlis,2023) بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات، وتطبيق المعايير المحاسبية، وكفاءة الموارد البشرية (Anto & Yusran,2023).

هذا إلى جانب اليات حوكمة الشركات المتمثلة في خصائص مجلس الإدارة (حجم، وتكوين، واستقلال، والتنوع الجنسي لأعضاء مجلس الإدارة) (Gbadebo,2024; Amanamah, 2023; Porter & Sherwood, 2022) نوع المدير التنفيذي والخبرة المالية والمحاسبية للمدير التنفيذي (Ngo & Sherwood, 2022) ان وجود مدير تنفيذى امراءة ووجود نساء في مجلس الإدارة ادى الى انخفاض احتمالية اعادة اصدار القوائم المالية كمؤشر على جودة التقارير المالية، والخبرة المالية والمحاسبية لأعضاء لجنة المراجعة (Rahman et al., 2023; Bilal. & Ye,2023) حيث وجد (Rahman et al. (2023) ان وجود المديرين ذوي الخبرة المالية والمحاسبية في لجنة المراجعة قد ساعد على تخفيض ممارسات ادارة الأرباح الحقيقية وزيادة جودة الاستحقاقات. بالإضافة لهيكل الملكية وجودة المراجعة (Amanamah, 2024; Anto & Yusran,2023 Fathi,2013).

ونخلص من ذلك الى عدم وجود تعريف مقبول بشكل عام لجودة التقارير المالية وبالاتفاق مع دراسة (Assad et al. (2023) فانه يمكن تعريف وتقييم جودة التقارير المالية من منظورين (احتياجات المستخدمين، وحماية المساهمين) فمن منظور احتياجات المستخدمين يتم تقييم جودة التقارير المالية من خلال مدى امكانية توفير المعلومات الضرورية التي تمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات بناء على المعلومات. على العكس من منظور حماية المساهمين يتم تقييم جودة التقارير المالية بناء على قدرتها على توفير بيانات مفصلة وكافية وذات شفافية لمساهمين الشركة. كما يمكن تقسيم مقاييس جودة التقارير المالية الى ثلاث مجموعات مقاييس قائمة على المحاسبة (مثل مقاييس جودة الاستحقاقات، وادارة الأرباح)، مقاييس قائمة على السوق (مثل مقاييس المقدرة التقييمية)، مقاييس تعتمد على المؤشرات الخارجية للتحريفات الجوهرية في التقارير المالية (مثل إعادة الاصدار للقوائم المالية). كما ان هناك العديد من المحددات التي تؤثر على جودة التقارير المالية ومنها المتعلق بخصائص الشركة والمتعلق باليات هيكل الحوكمة.

6-2 مفهوم ومقاييس سمات جودة المراجعة المتمثلة فى سمعة منشأة مراقب

الحسابات والتخصص الصناعى لمراقب الحسابات

وفقا للنظريات التنظيمية يمكن تعريف السمعة بشكل عام بانها مدى ادراك المستهلك لمكانة الشركة مقارنة بمنافسيها (Rhee & Haunschild, 2006; Sine & Gregorio, 2003 as cited in Bergner et al., 2020). ويفترض خبراء الاقتصاد انه حتى فى غياب اللوائح التنظيمية تخلق السمعة الدوافع لدى الاطراف للوفاء بالتزاماتهم التعاقدية بصدق. ويعتمد المستهلكون عادة على السمعة والاداء الماضى فى اتخاذ قرارات الشراء، وبالتالي يكون للشركات الدافع لحماية سمعتها لتجنب فقد العملاء. كما يمكن اعتبار السمعة احد الاصول التنظيمية التى تؤدى الى تخفيض التكاليف وارتفاع اسعار البيع والارباح. ومع ذلك يكون هناك تأثير لمخالفة التوقعات عندما يتم تشويه السمعة، بمعنى انه تكون توقعات المشترين اعلى للشركات ذات السمعة الجيدة وبالتالي تعانى هذه الشركات من عواقب اكبر عندما يتم الافصاح عن عيب فى المنتج او الخدمة (Bergner et al., 2020).

وعرف (Nugroho & Pesudo (2022) سمعة منشأة مراقب الحسابات بانها صورة المنظمة التى تتطور باستمرار من وقت لآخر. كما عرف (Rama et al. (2020) السمعة بانها مزيج من الانشطة على مدى عمر المنشأة، والافكار التى تكونت عنها، والتى تتطلب الاتساق فى افعال المنشأة لفترة طويلة لتكوينها. فالسمعة هى تكوين متعدد الابعاد. وتعكس سمعة منشأة المحاسبة جودة العمل فى الخدمات المختلفة التى تقدمها مثل المراجعة، والمحاسبة، والضرائب، والاستشارات الادارية، ونصائح بشأن انظمة الكمبيوتر، واختيار الموظفين، وغيرها. ووضح (Qulyubi et al., 2023) ان سمعة مراقب الحسابات تشير الى تمتع مراقبى الحسابات بالسمعة الطيبة والثقة من راي العام والسجل الحافل بالخدمات المقدمة، كما يرى (Rochmatilah et al. (2021) ان سمعة منشأة مراقب الحسابات تشير الى ثقة الرأى العام. عندما تمر الشركة بازمة ثقة من الرأى العام يؤثر ذلك سلبياً على سمعتها مما يتطلب جهد كبير لاعادة بناء الثقة.

ووضع (Bergner et al. (2020) اطاراً لسمعة منشأة مراقب الحسابات باعتبارها دورة مستمره تتكون من اربع مراحل 1- يعطى مراقبى الحسابات منشأة المراجعة اشارات للسوق عن جودة المراجعة 2- يقيم السوق الجودة من خلال مدى ادراك موثوقية المعلومات المحاسبية لشركة العميل وعليها يتم تقييم سمعة منشأة مراقب الحسابات 3- تؤثر السمعة المكتسبة على قدرة منشأة مراقب الحسابات على جذب العملاء وتحصيل رسوم اضافية 4- فى حالة وقوع اضرار بسمعة منشأة مراقب الحسابات يتم تطبيق استراتيجيات التعافى واعادة بناء السمعة.

وتقاس سمعة منشأة مراقب الحسابات باعتبارها متغير وهمى يأخذ القيمة 1 اذا كانت منشأة مراقب الحسابات ذات شراكة مع إحدى منشآت مراقبى الحسابات الاربعة الكبار (Deloitte, Ernst & Big4) (Young, KPMG and Price water house Coopers (PwC) والقيمة صفر بخلاف ذلك (Siagian, 2023; Qulyubi et al., 2023; Nugroho & Pesudo, 2022, Rochmatilah et al., 2020; Rama et al., 2021; et al., 2021) كما قام (Tonekabonia et al. 2022) بقياس سمعة منشأة مراقب الحسابات بناء على حجم الاعمال. فتعتبر منشأة مراقب الحسابات ذات سمعة اذ كانت ما بين اكبر 20 شركة من حيث حجم الاعمال (عدد العملاء من الشركات المدرجة فالبورصة).

ويشير التخصص الصناعي لمراقب الحسابات الى ان مراقب الحسابات لديه المعرفة والفهم الافضل للرقابة الداخلية لمنشأة العميل، ومخاطر الاعمال، ومخاطر المراجعة فى صناعة معينة (Rochmatilah et al., 2021). كما عرف (Soroushyar (2023) التخصص الصناعي لمراقب الحسابات بالمعرفة المتخصصة المتراكمة التى اكتسبها مراقب الحسابات من خلال تقديم خدمات المراجعة للعديد من العملاء فى نفس الصناعة.

ونظرا لان وضع التخصص الصناعي لمراقب الحسابات غير قابل للملاحظة. لذلك استخدمت الدراسات (Rochmatilah et al., 2021; Gul et al., 2009; Bal.sam et al., 2003; Krishnan, 2003) العديد من المؤشرات لقياس التخصص الصناعي التى تعتمد على الحصة السوقية لمكتب المحاسبة والمراجعة. وتقوم على افتراض ان الخبرة تتكون من تكرارية الاعمال فى بيئات متماثلة وبالتالي فان حجم الاعمال الكبير فى صناعة معينة يشير الى الخبرة فالصناعة⁴. فاشار Francis (2004) الى ان الخبراء فى الصناعة لديهم معرفة اكبر تساعد فى اتخاذ احكام مهنية اكثر دقة، ويكون لمكاتب المحاسبة والمراجعة الاعلى من حيث الاتعاب/ عدد العملاء فى الصناعة فرص اكبر لاكتساب معرفة اكبر فى الصناعة والتى تؤدى الى الخبرة فى الصناعة.

وطور⁵ Yardley et al. (1992) مقياس للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات بناء على حجم الاتعاب التى يحصل عليها مراقب الحسابات من صناعة واحدة بالنسبة لكل الصناعات التى يقوم بمراجعتها، ونظراً لعدم توافر معلومات عن اتعاب المراجعة حتى وقت قريب لذلك استخدم الباحثين ايرادات المبيعات (eg:Krishnan,2003) او حجم الاصول(eg:Gul et al., 2009) او الجزر التريبيعى

⁴ على الرغم من ان هناك قيود على استخدام الحصة السوقية كمقياس للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات على سبيل المثال ليس من الواضح ما اذا كانت المزايا المترتبة على التخصص فى صناعة معينة قد تحققت من مراجعة حسابات عدد كبير من العملاء او عدد قليل من كبار العملاء وللتغلب على ذلك استخدمت الدراسات عدة مقاييس لقياس التخصص الصناعي لمراقب الحسابات.

⁵ (as cited in Krishnan,2003)

للاصول (eg:Soroushyar, 2023) كاساس لتقدير نسبة اتعاب المراجعة التي يحصل عليها المراجع في صناعة معينة.

حيث قام Krishnan (2003) بتقدير حصص محافظة عملاء المراجعة لمكتب المحاسبة والمراجعة بقسمة مجموع إيرادات المبيعات لكل عملاء مكتب المحاسبة والمراجعة في صناعة معينة على مجموع إيرادات المبيعات لكل عملاء مكتب المحاسبة والمراجعة من كل الصناعات. وقام بترميز اعلى ثلاثة حصص لمكتب المحاسبة والمراجعة باعتباره متخصص في صناعتها. كما قام بتقدير الحصة السوقية لمكتب المحاسبة والمراجعة في صناعة معينة بقسمة مجموع إيرادات المبيعات لعملاء مكتب المحاسبة والمراجعة في صناعة معينة على مجموع إيرادات المبيعات لعملاء كل مكاتب المحاسبة والمراجعة في صناعة معينة وتم اعتبار مكتب المحاسبة والمراجعة متخصص فالصناعة عندما تتجاوز الحصة السوقية لمكتب المحاسبة والمراجعة نسبة 15%.

كما قام Havasi and Darabi (2016) بتقدير الحصة السوقية لمراقب الحسابات في الصناعة بنسبة الاتعاب التي يحصل عليها مراقب الحسابات في صناعة معينة الى اجمالي اتعاب المراجعة التي يحصل عليها كل مراقبي الحسابات في نفس الصناعة.

وقام Rochmatilah et al. (2021) بقياس التخصص الصناعي لمراقب الحسابات بقسمة عدد عملاء منشأة المحاسبة والمراجعة في صناعة معينة الى اجمالي عدد الشركات داخل الصناعة. وتم حساب التخصص الصناعي لمراقب الحسابات كمتغير وهمي يأخذ القيمة 1 لو منشأة مراقب الحسابات تقوم بمراجعة 15% من اجمالي الشركات في الصناعة وتأخذ القيمة صفر لو اقل من 15%.

كما قام Soroushyar (2023) باستخدام حصص محافظة عملاء المراجعة في الصناعات معبراً عنها بنسبة مجموع الجذر التربيعي لاجمالي اصول عملاء مكتب المحاسبة والمراجعة في صناعة معينة إلى مجموع الجذر التربيعي لاجمالي اصول كل عملاء المراجعة في نفس الصناعة. وبذلك يتم قياس التخصص الصناعي لمراقب الحسابات باعتباره متغير وهمي يأخذ القيمة 1 اذا كانت الحصة السوقية لمكتب المحاسبة والمراجعة اكبر من نسبة الحد القاطع للحصة السوقية⁶ ويأخذ القيمة صفر بخلاف ذلك.

ونخلص من ذلك الى انه يمكن النظر لسمعة منشأة مراقب الحسابات بانها المكانة المكتسبة من جودة اداء الخدمات المختلفة التي تقدمها منشأة مراقب الحسابات، بينما يشير التخصص الصناعي لمراقب الحسابات الى ان مراقب الحسابات لديه المعرفة والفهم الافضل لنشاط العمل الناتج من خلال تقديم خدمات المراجعة للعديد من العملاء في نفس الصناعة.

⁶ وتم حساب نسبة الحد القاطع للحصة السوقية بالمعادلة التالية: (i.e. $[(1/N_{firms}) * 1.2]$).

3-6 تحليل العلاقة بين سمعة منشأة مراقب الحسابات وجودة التقارير المالية

واشتقاق الفرض الاول للبحث

تشكل سمعة منشأة مراقب الحسابات احد الالتمامات الرئيسية للعميل عند اختيار منشأة المراجعة. فمن المتعارف عليه ان جودة المراجعة المدركة⁷ تختلف بين منشآت المراجعة. وتوفر مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 جودة اعلى من مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار. اذ يكون لمراقبى حسابات Big4 دوافع اكبر لتوفير والحفاظ على مستويات اعلى لجودة المراجعة. وذلك نظراً لان لديهم 1- عدد اكبر من عملاء المراجعة، 2- فرصة اعلى لتوظيف موارد اكبر فى المراجعة (فى التوظيف والتدريب والتكنولوجيا)، 3- احتمالية اكبر للخسارة على سبيل المثال فقد عملاء اخرين وفقدان السمعة عندما لا يتم التقرير عن الانحرافات التى تم اكتشافها. وبناء على ذلك تعتبر سمعة منشأة مراقب الحسابات احدى السمات التى تحدد جودة المراجعة حيث توفر مكاتب المحاسبة والمراجعة الاعلى سمعة جودة مراجعة اعلى لعملائها للحفاظ على سمعتها وبذلك يكون لمراقب الحسابات دوافع تتعلق بالسمعة لتجنب فشل المراجعة (Ganesan et al.,2024; Tran and Tran,2023; Mat et al.,2021)

واشارت الدراسات (Ganesan et al., 2024; Tran and Tran, 2023; Yiosese, 2020; Ali et al., 2019; Ishak et al., 2019; Zandi et al., 2019; Jerry and Saidu,2018; Al.iyu et al., 2015; Yaşar, 2013; Fathi, 2013) للدور الايجابى لسمعة منشأة المحاسبة والمراجعة مقياسه بحجم منشأة المراجعة على جودة التقارير المالية.

وبالنظر لجودة المراجعة باعتبارها احد العوامل المؤثرة على موثوقية المعلومات المالية، اذ تعمل جودة المراجعة على تقييد ممارسات ادارة الارباح بناء على الحجة النظرية لـ (1981) DeAngelo's بان مكاتب المحاسبة والمراجعة الكبار (التى لديها اسماء تجارية دولية اى Big4) اكثر احتمالاً لتقديم مراجعات اعلى جودة من مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4 (Yaşar, 2013). واعتماداً على منظور نظرية الاشارة ونظرية الوكالة، قام (Fathi, 2013) بتحديد واختبار محددات جودة التقارير المالية التى تتضمن خصائص الشركة (الرفع المالى، وربحية الشركة، والقطاع الصناعى، والادراج فى البورصة) واليات الحوكمة المتمثلة فى خصائص مجلس الادارة وهيكال الملكية وجودة المراجعة، وبالاعتماد على الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر لجودة التقارير المالية. وباستخدام عينة من الشركات الفرنسية المدرجة خلال الفترة من 2004-2008، تشير النتائج الى وجود تأثير ايجابى لمكاتب

⁷ حيث تعبر جودة المدركة للمراجعة Perceived Audit Qual.ity عن مدى توقع واستيعاب أصحاب المصالح لمستوى معين من جودة التقارير المالية فى حين تعبر الجودة الحقيقية للمراجعة Actual. Audit Qual.ity عن مدى وفاء مراقب الحسابات بمسئوليته المهنيه والتزامه بقواعد وأداب وسلوكيات المهنة ذكى (2018).

المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 على جودة التقارير المالية. ويدعم ذلك ما توصلت اليه دراسة Aliyu et al. (2015) من ان الاعتماد على مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 يخفض ممارسات ادارة الارباح فى البنوك المدرجة فى بورصة ناجيريا.

كما اختبر (2016) Eftekhari الدور الوسيط الذى تلعبه جودة المراجعة مقاسه بسمعة منشأة مراقب الحسابات وبذل العناية المهنية اللازمة وتكاليف الوكالة مقاسه بنسبة الرفع المالى وجودة التقارير المالية مقاسه بحجم الاستحقاقات اعتماداً على نموذج (1995) Dechow et al. ، وباستخدام عينة من الشركات المدرجة فى بورصة طهران خلال الفترة من 2009 حتى 2014، توصلت الدراسة لوجود تأثير ايجابى لتكاليف الوكالة على جودة المراجعة، ووجود تأثير ايجابى لجودة المراجعة على جودة التقارير المالية.

واختبرت دراسة (2018) Jerry and Saidu تأثير حجم مكتب المحاسبة والمراجعة Big4 or non Big4 على جودة التقارير المالية وتم الاعتماد على الخصائص النوعية والمحسنة لمنفعة المعلومات المحاسبية لتقييم جودة التقارير المالية لعينة من 13 شركة تامين مدرجة فى بورصة ناجيريا خلال الفترة من 2008-2015 وتوصلت الدراسة لوجود تأثير ايجابى لحجم مكتب المحاسبة والمراجعة على جودة التقارير المالية.

كما اختبر (2019) Ishak et al. تأثير الاعتماد على مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 على جودة التقارير المالية مقاسه بمدى القيام بممارسات ادارة الارباح الحقيقية، وذلك لعينة من الشركات المدرجة فى بورصة ماليزيا خلال الفترة من 2012-2015. وتشير النتائج الى ان الشركات التى يتم مراجعتها من قبل مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 اقل احتمالاً للقيام بممارسات ادارة الارباح وبذلك يكون لارباح الشركات التى يتم مراجعتها من قبل مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 مقدرة تقييمية اعلى مقارنة بالشركات التى يتم مراجعتها من قبل مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4.

كما اختبر (2019) Zandi et al. تأثير الاعتماد على مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 على جودة التقارير المالية، بالاعتماد على عينة من 221 شركة غير مالية مدرجة فى بورصة باكستان. وتوصلت الدراسة الى ان وجود مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 يؤدى للحد من ممارسات ادارة الارباح من خلال المستحقات مما يعنى زيادة جودة التقارير المالية، بينما لا يؤدى للحد من ممارسات ادارة الارباح الحقيقية مما يعنى انخفاض جودة التقارير المالية مقارنة مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4.

واختبرت دراسة (Ali et al. (2019) تأثير المراجعة المشتركة على جودة القارير المالية مقاسه بنموذج الاستحقاقات غير العادية و التحفظ المحاسبى، وباستخدام عينة من 233مشاهدة سنوية للشركات المدرجة فى بورصة العراق خلال الفترة من 2014 حتى 2018، توصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي للمراجعة المشتركة على جودة التقارير المالية فقط عندما يكون طرفى المراجعة المشتركة او احد اطراف المراجعة المشتركة من مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4.

واختبرت دراسة (Yiosese (2020) تأثير حجم مكتب المحاسبة والمراجعة (big4 or non big4)، واتعاب المراجعة، وخدمات المراجعة الاخرى بخلاف المراجعة، وفترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة على جودة التقارير المالية، وبالاعتماد على الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر على جودة التقارير المالية، وباستخدام عينة من 39شركة مدرجة فى بورصة ناجيريا خلال الفترة من 2013-2018 توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين حجم مكتب المحاسبة والمراجعة واتعاب المراجعة وجودة التقارير المالية، وعلاقة سلبية بين اداء الخدمات الاخرى بخلاف المراجعة وجودة التقارير المالية. ولم تتوصل الدراسة لعلاقة معنوية بين فترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة وجودة التقارير المالية وايضاً لم تتوصل الدراسة لعلاقة معنوية بين حجم شركة العميل والرفع المالى وجودة التقارير المالية.

كما اختبرت دراسة (Sunarto et al. (2020) تأثير كلا من سيولة، وربحية، وحجم الشركة، وسمعة منشأة مراقب الحسابات على وقتية التقارير المالية. وباستخدام عينة من 568شركة مدرجة فى بورصة اندونيسيا خلال الفترة من 2015-2018 ، تشير النتائج لوجود تأثير ايجابي لربحية الشركة وسمعة منشأة مراقب الحسابات على وقتية التقارير المالية بينما لم تشير النتائج لوجود تأثير معنوى للسيولة وحجم الشركة على وقتية التقارير المالية.

وعند اختبار (Tran and Tran (2023) ما اذا كانت سمعة منشأة مراقب الحسابات مقاسه بحجم منشأة المراجعة (Big4 or non Big4) تؤثر على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة فى بورصة فيتنام، وبالاعتماد على مدى استخدام ادارة الارباح الحقيقية وادارة الارباح من خلال الاستحقاقات كمؤشرات على جودة التقارير المالية، وباستخدام عينة من 331شركة مدرجة فى سوق الاوراق المالية فى فيتنام توصلت الدراسة ان مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 تؤدي لزيادة جودة التقارير المالية من خلال تخفيض ادارة الارباح مقارنة بمكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4.

وعند اختبار (Ganesan et al. (2024) تأثير خصائص المراجعة (حجم مكتب المحاسبة والمراجعة Big4 or non Big4، وفترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة، وتدوير مراقب الحسابات، واتعاب

(المراجعة) على جودة التقارير المالية باستخدام حجم الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر على جودة التقارير المالية، وبالاعتماد على عينة من 201 شركة مدرجة فى بورصة ماليزيا خلال الفترة من 2017-2019، توصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابى فقط لاتعاب المراجعة على جودة التقارير المالية، الا ان وجود جودة المراجعة ادى لتحسين العلاقة بين خصائص المراجعة وجودة التقارير المالية وبذلك اظهرت النتائج وجود تأثيراً ايجابياً لحجم مكتب المحاسبة والمراجعة، وفترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة، وتدوير مراقب الحسابات، واتعاب المراجعة) على جودة التقارير المالية فى ظل وجود جودة المراجعة كمتغير وسيط. كما توصلت الدراسة لوجود تأثير ايجابى لحجم الشركة على جودة التقارير المالية بينما لم يتم التوصل لوجود علاقة معنوية بين ROA وجودة التقارير المالية.

بالرغم من انه عند اختبار (Yaşar (2013) تأثير مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 على حجم الاستحقاقات الاختيارية، وذلك باستخدام عينه من الشركات الصناعية المدرجة فى بورصة اسطنبول خلال الفترة من 2003 وحتى 2007. توصل الباحث لعدم وجود تأثير لحجم مكتب المحاسبة والمراجعة على حجم الاستحقاقات الاختيارية مما يشير الى عدم وجود اختلاف بين مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 ومكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى non Big4 فى تقييد ممارسات ادارة الارياح فى تركيا. كما لم يتوصل (Qulyubi et al. (2023 الى وجود تأثير لسمعة منشأة مراقب الحسابات مقاسة بحجم منشأة المراجعة وحجم الشركة على الافصاح عن ادارة المخاطر بالشركة.

ونخلص من ذلك وبالانتقاع مع دراسة (Ganesan et al. (2024 يعتبر حجم مكتب المحاسبة والمراجعة مؤشر على جودة التقارير المالية. اذ تشير الدراسات الى ان سمعة منشأة مراقب الحسابات مرتبطة بمكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 لما لديها من فرصة اكبر لتقديم جودة مراجعة اكبر نظراً لخبرتها، وكونها اكثر استقلالية، وامتلاكها الموارد المالية وتكنولوجية، ومراقبى حسابات اكثر كفاءة، وسمعتها التى تريد الحفاظ عليها، وبالتالي تكون اكثر احتمالاً لاكتشاف والتقرير عن التحريفات الجوهرية فى القوائم المالية للعميل، مما يؤدي لزيادة جودة التقارير المالية. ومن هنا يمكن اشتقاق فرض البحث الاول كالتالى:

H1: تؤثر سمعة منشأة مراقب الحسابات ايجابياً ومعنوياً على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية.

6-4 تحليل الدور المعدل للتخصص الصناعي لمراقب الحسابات للعلاقة بين سمعة منشأة مراقب الحسابات وجودة التقارير المالية واشتقاق الفرض الثاني للبحث

اشارت العديد من الدراسات (Soroushyar, 2023; Havasi and Darabi, 2016; Gul et al., 2009; Balsam et al., 2003; Krishnan, 2003) إلى الارتباط الايجابي بين التخصص الصناعي لمراقب الحسابات وارتفاع جودة التقارير المالية، ويرجع ذلك الى قدرة مراقب الحسابات المتخصص في الصناعة على تقديم خدمات مراجعة عالية الجودة، وذلك من خلال خبرتهم المكتسبة من مراجعة عملاء اخرين في نفس الصناعة والتعلم ومشاركة افضل الممارسات على مستوى الصناعة، اذ تعتمد جودة المراجعة على معرفة وفهم خصائص شركة العميل والصناعة التي تعمل بيها، بما يجعل مراقب الحسابات المتخصص في الصناعة اكثر احتمالات لاكتشاف الغش والتحريفات والتلاعب في الممارسات المحاسبية عن مراقب الحسابات الغير متخصص في الصناعة.

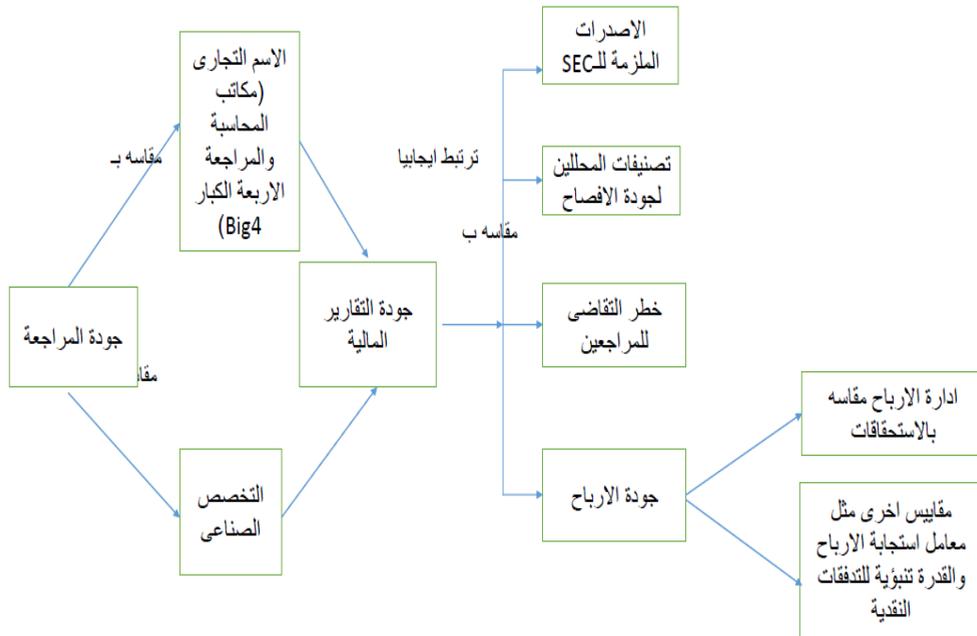
وبناء على ذلك اختبرت دراسة (Havasi and Darabi (2016 تأثير التخصص الصناعي لمراقب الحسابات على جودة التقارير المالية، وبالاعتماد على مدى دقة تنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من الانشطة التشغيلية من خلال مكونات الربح التشغيلي كمقياس لجودة التقارير المالية، وباستخدام عينة من 119 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من 2008 إلى 2014، توصلت الدراسة لوجود تأثير معنوي للتخصص الصناعي على جودة تقارير المالية.

كما اختبرت دراسة (Soroushyar (2023 ما اذا كانت استراتيجية اعمال العميل تؤثر على العلاقة بين خصائص مراقب الحسابات المتمثلة في التخصص الصناعي لمراقب الحسابات وطول فترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة وجودة التقارير المالية. وباستخدام الاستحقاقات التقديرية لتقييم جودة التقارير المالية اعتمادا على 145 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من 2011 الى. توصلت الدراسة الى ارتباط كلا من تخصص الصناعي لمراقب الحسابات وطول فترة ارتباط مراقب الحسابات بعميل المراجعة ايجابياً مع جودة التقارير المالية وتزداد قوة هذه العلاقة عندما تتحرف استراتيجية⁸ اعمال العميل عن المعايير على مستوى الصناعة.

⁸ يشير انحراف الاستراتيجية i.e. strategy deviation الى الحالة التي تتحرف فيها استراتيجية اعمال العميل عن معايير الاستراتيجية المعمول بها على مستوى الصناعة اى عدم اتباع الشركة الاستراتيجيات المماثلة على مستوى الصناعة. حيث تميل العديد من الشركات الى اتباع المعايير على مستوى الصناعة لاكتساب الشرعية ، والموارد ، وتقليل عدم التاكيد بشأن الاداء ، وزيادة قدرة الشركة على البقاء، ومع

ونخلص من ذلك الى ان مراقبى الحسابات المتخصصين فى الصناعة لديهم معرفة وخبرة اكبر مقارنة بمراقبى الحسابات الغير متخصصين فى صناعة، ويتوقع ان يلعب مراقبى الحسابات المتخصصين فى الصناعة دور فعال فى حوكمة الشركات والحد من السلوك الانتهازى للمديرين وزيادة جودة التقارير المالية. وشارت العديد من الدراسات (Gul et al.,2009; Balsam et al.,2003; Krishnan,2003) على وجود ارتباط بين سمات جودة المراجعة (المتثلة فى سمعة منشأة مراقب الحسابات معبراً عنها بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة **Big4 or non Big4** والتخصص الصناعى لمراقب الحسابات) وجودة التقارير المالية. ويستند ذلك على ان جودة المراجعة لمكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار والمتخصصين فى الصناعة تكون ناتج الرقابة الاكثر كفاءة والقدرة على اكتشاف والتقرير عن التلاعب فى الممارسات المحاسبية ، وانهم اكثر احتمالاً لاصدار تقرير معدل فى حالة امتناع الادارة عن معالجة مخاوف مراقبى الحسابات حول التحريفات والتلاعب فى السياسات والممارسات المحاسبية. وبذلك يمكن النظر لجودة التقارير المالية باعتبارها ناتج مشترك لجهود الادارة ومراقبى الحسابات. و اشار (Bal.sam et al. 2003) الى تأثير الاسم التجارى لمراقبى حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار **Big4** والتخصص الصناعى لمراقبى الحسابات كمؤشرات على جودة المراجعة وعلى جودة التقارير المالية. كما يظهر بالشكل التالى:

ذلك فان الثقة المفرطة والغموض قد يقود المديرين فى بعض الشركات لعدم قبول المعايير على مستوى الصناعة واختيار انحراف الاستراتيجية لتحقيق اداء مختلف.



شكل 2: تأثير سمات جودة المراجعة المتمثلة في الاسم التجاري لمراقبي حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار Big4 والتخصص الصناعي لمراقبي الحسابات على جودة التقارير المالية

المصدر: (Balsam et al., 2003)

وبالاعتماد على الاسم التجاري لمراقبي حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار كمؤشر على جودة المراجعة، اختبرت دراسة (Balsam et al. (2003 تأثير التخصص الصناعي لمراقبي حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار على جودة الأرباح مقاسة بمستوى الاستحقاقات الاختيارية⁹ DAC ومعامل استجابة الأرباح (ERC)، وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي للتخصص الصناعي على جودة الأرباح من خلال استحقاقات اختيارية اقل ومعاملات استجابة ارباح اعلى.

وفي نفس السياق اختبرت دراسة (Krishnan (2003 تأثير التخصص الصناعي لمراقبي حسابات منشآت المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار على قيام شركة العميل بممارسات ادارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الاختيارية. وتشير النتائج الى ان وجود مراقب حسابات منشآت المحاسبة والمراجعة الأربعة الكبار المتخصص في صناعة العميل يخفض من ممارسات ادارة الأرباح القائمة على الاستحقاقات ويزيد من جودة الأرباح مقارنة بمراقب الحسابات الغير متخصص في صناعة العميل المراجعة. وفي نفس

⁹ discretionary accruals (DAC)

السياق، توصلت دراسة (Gul et al. (2009 إلى التأثير الايجابي للتخصص الصناعي لمراقبي حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار على جودة الارباح مقاسه بمستوى الاستحقاقات الاختيارية.

ونخلص من ذلك الى تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات والتخصص الصناعي لمراقبي حسابات باعتبارهما سمات لجودة المراجعة ايجابياً على جودة التقارير المالية ومن هنا يمكن اشتقاق فرض البحث الثانى كالتالى:

H2: يختلف التأثير المعنوى لسمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية باختلاف التخصص الصناعي لمراقب الحسابات.

6-5 منهجية البحث

تحقيقاً لهدف البحث ومن ثم اختبار فروض البحث سيتم القيام بالدراسة التطبيقية وفيما يلي عرض لكل من هدف الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، توصيف وقياس متغيرات الدراسة، ادوات واجراءات الدراسة، وادوات التحليل الاحصائى ونتائج اختبار فروض البحث وذلك على النحو التالى:

6-5-1 أهداف الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فروض البحث للتحقق من تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية وتأثير وجود التخصص الصناعي لمراقب الحسابات كمتغير معدل قياسا على (Tran and Tran, 2023; Soroushyar, 2023; Balsam et al., 2003).

6-5-2 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية المصرية وذلك خلال الفترة من 2018 وحتى 2022 وذلك بعد استبعاد المؤسسات المالية نظرا لخضوعها لقواعد تنظيمية ومتطلبات قياس وافصاح خاصة بها والنتائج من اختلاف طبيعة نشاطها وذلك قياسا على (2022) وقد تم اختيار العينة بناءً على عدة اعتبارات الا وهى: اتاحة القوائم المالية وتقرير مراقب الحسابات خلال سنوات الدراسة، ان تتوافر اسعار اسهم الشركات فى تاريخ نهاية السنة المالية، ان تكون القيمة الدفترية لحقوق الملكية موجبة، وان تقوم الشركات بنشر قوائمها المالية بالجنه المصرى، كما تم استبعاد الشركات التى لم تتوافر قوائمها المالية واسعار اسهمها لبعض سنوات الدراسة وكذلك مشاهدات الشركات ذات القيمة السالبة لحقوق ملكيتها، والشركات التى تعد قوائمها المالية بالعملة الاجنبية. وبذلك بلغ حجم العينة 60 شركة باجمالى عدد مشاهدات 300مشاهدة سنوية. ويلخص الجدول التالى توزيع بيانات عينة الدراسة:

جدول 1: عينة الدراسة وعدد المشاهدات وفقا للقطاعات التى تعمل بيها

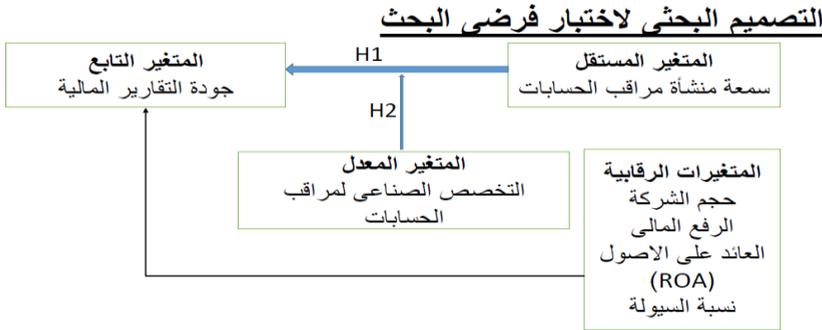
عدد المشاهدات	عدد الشركات	القطاع
35	7	الاغذية والمشروبات والتبغ
20	4	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
35	7	منسوجات وسلع معمرة
25	5	موارد اساسية
75	15	العقارات
40	8	رعاية الصحية والادوية
35	7	سياحة والترفيه
20	4	مقاولات وانشاءات هندسية
15	3	اتصالات واعلام وتكنولوجيا معلومات
300	60	الاجمالى

6-5-3 نموذج البحث وتوصيف وقياس متغيرات الدراسة

لاغراض اختبار تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية ودور التخصص الصناعى لمراقب الحسابات فى تعديل هذه العلاقة، استلزم ذلك تناول كل من نموذج البحث وتوصيف وقياس المتغيرات وذلك على النحو التالى:

6-5-3-1 نموذج البحث

يظهر نموذج البحث على النحو التالى:



6-5-3-2 توصيف وقياس متغيرات الدراسة

6-5-3-2-1 قياس المتغير التابع

MTB_{it}: جودة التقارير المالية وتم قياس هذا المتغير بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى (Barac,2021; Herath and Al barqi, 2017; Martínez-Ferrero,2014) والذى تم قياسه باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB) ويعتمد هذا النموذج فى قياس التحفظ المحاسبى على حساب نسبة القيمة السوقية لصافى الاصول الى قيمتها الدفترية ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية

$$MTB = \frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية}}{\text{القيمة الدفترية لحقوق الملكية}}$$

ويتم احتساب القيمة السوقية لصافى الاصول (حقوق الملكية) بضرب سعر السهم فى نهاية السنة المالية فى عدد الاسهم العادية المتداولة القائمة فى ذلك التاريخ، وتحسب القيمة الدفترية لصافى الاصول من خلال مجموع صافى الاصول (حقوق الملكية) بالميزانية العمومية.

اذ يؤدي التحفظ المحاسبى الى تدنية القيمة الدفترية لحقوق الملكية مقارنة بقيمتها السوقية وبناء عليه فان ارتفاع نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية لحقوق الملكية يشير الى ارتفاع التحفظ المحاسبى والعكس صحيح وبالتالي فان زيادة هذه النسبة عن الواحد الصحيح دليلا على ممارسة التحفظ المحاسبى ويتميز هذا المقياس بسهولة الفهم والتطبيق (شبل،2018؛ الفار،2022؛ Zhong & Guo,2020; Li,2017).

6-5-3-2-2 قياس المتغير المستقل

auditor REP_{it} سمعة منشأة مراقب الحسابات. وتم قياس هذا المتغير بناءً على حجم منشأة مراقب الحسابات (Tran and Tran,2023; Siagian, 2023; Nugroho& Pesudo, 2022) ويقاس كمتغير وهمى ياخذ القيمة (1) اذا كانت منشأة مراقب الحسابات ذات شراكة مع إحدى منشآت مراقبى الحسابات الاربعة الكبار (Deloitte, EY, KPMG and Price water house Coopers Big4 (PWC) والقيمة (صفر) بخلاف ذلك.

6-5-3-2-3 قياس المتغيرات الرقابية

Size حجم الشركة ويقاس باللوغاريتم الطبيعى لاجمالى الاصول (Tran and Tran,2023; Soroushyar, 2023; Djamil, 2023; Yiosese,2020; Qulyubi et al., 2023; Ali et al.,2019; Zandi et al.,2019) حيث توفر الشركات الكبرى التى تملك اصول اكبر، ولديها مصادر معلومات اكبر، ونظم معلومات متطورة، ونظام رقابة داخلية اقوى واشراف خارجى اعلى اشارات ايجابية

لجذب المستثمرين (Sunarto et al.,2020). وبالتالي نتوقع علاقة ايجابية بين حجم الشركة وجودة التقارير المالية.

LEV: الرفع المالى نسبة اجمالى الالتزامات الى اجمالى الاصول (Soroushyar, 2023; Djamil, 2023; Yiosese,2020; Ali et al.,2019; Zandi et al.,2019) وتشير الى نسبة الديون التى تستخدمها الشركة فى تمويل عملياتها ويمكن ان تؤثر نسبة الرفع المالى على جودة التقارير المالية من منظورين. وفقاً للمنظور الاول يمكن ان تشكل ارتفاع نسبة الرفع المالى ضغطاً على الادارة مما يدفعها للتلاعب بالارباح للوفاء بعقود المديونية مما ينتج عنه انخفاض جودة التقارير المالية (Amanamah, 2024). ومن منظور اخر يمكن ان يؤدي ارتفاع نسبة الرفع المالى لرقابة اكبر من اصحاب الديون، مما يشجع الشركات على تحسين جودة التقارير المالية ، كما قد تخلق الحاجة للحصول على تمويل خارجى الدوافع للشركات لتخفيض عدم تماثل فى المعلومات بين الشركة والدائنين المحتملين مما ينتج عنه ارتفاع جودة التقارير المالية (Amanamah, 2024; Fathi, 2013) وبناء على ذلك نتوقع علاقة ايجابية بين نسبة الرفع المالى وجودة تقارير المالية.

ROA العائد على الاصول يقاس بنسبة صافى الدخل بعد الضريبة فى نهاية السنة الى اجمالى الاصول (Tran and Tran, 2023; Soroushyar, 2023; Ali et al.,2019; Zandi et al.,2019) حيث تستخدم نسبة العائد على الاصول ROA لقياس قدرة الشركة على توليد صافى الدخل بناء على مستوى معين من الاصول، وبناء على نظرية الاشارة، فان الشركات مرتفعة الربحية توفر اشارات ايجابية او معلومات جيدة للمستثمرين والتى تساعدهم على اتخاذ القرارات الاستثمارية (Sunarto et al.,2020). وبالتالي نتوقع وجود علاقة ايجابية بين ربحية الشركة مقاسه بـ ROA وجودة التقارير المالية.

LR نسبة السيولة تشير الى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل، ويمكن النظر للسيولة بمقارنة الاصول الحالية مع الالتزامات الحالية للشركة، بحيث يكون للشركات عاليه السيولة القدرة على مقابلة التزاماتها قصيرة الاجل. وتقاس بـ $\frac{\text{الاصول المتداولة-المخزون}}{\text{الالتزامات قصيرة الاجل}}$ (Tran and Tran,2023; Djamil, 2023; Soroushyar, 2023).

وبناء على نظرية الاشارة، فان الشركات ذات المستويات الاعلى للسيولة تعطى اشارة جيدة للمستخدمين للقوائم المالية والمساهمين، من خلال توفير تقارير مالية فى الوقت المناسب توفر معلومات تساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات (Sunarto et al.,2020). وبالتالي نتوقع علاقة ايجابية بين نسبة السيولة للشركة وجودة التقارير المالية.

4-2-3-5-6 قياس المتغير المعدل

AIS التخصص الصناعى ويقاس بعدد عملاء مكتب المحاسبة والمراجعة فى صناعة معينة/ الى اجمالى عدد عملاء المراجعة لكل مكاتب المحاسبة والمراجعة فى هذه الصناعة (Rochmatilah et al.,2021; Bal.sam et al.,2003; يوسف،2020).

4-5-6 أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية

قامت الباحثة بتحليل محتوى التقارير المالية السنوية للشركات المدرجة فى سوق الاوراق المالية المصرية والتي تضمنت تقرير مراقب الحسابات والقوائم المالية وايضاحتها المتممة. واعتمدت الباحثة فى الحصول على البيانات اللازمة لاجراء الدراسة التطبيقية على عدة مصادر تتمثل فيما يلي: التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات خلال الفترة من 2018-2022 من خلال موقع مباشر مصر، بالاضافة للمعلومات المتاحة على المواقع الالكترونية للشركات على الانترنت، كما تم الاعتماد على موقع مباشر مصر للحصول على بيانات اسعار الاسهم⁽¹⁰⁾ تبعاً للغار(2022).

5-5-6 أدوات التحليل الإحصائى

تعرض الدراسة فى هذه الجزئية اهم الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة ويوضح الجدول رقم (3) اهم الاحصاءات الوصفية والتي تشمل كلا من المتوسط والوسيط والانحراف المعياري واعلى وادنى قيمة لمتغيرات الدراسة التطبيقية. اما لاختبار فروض الدراسة فقد تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد وذلك من خلال استخدام برنامج SPSS الاصدار 20.

جدول 2: Auditor.REP

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
.00	194	64.7	64.7	64.7
Valid 1.00	106	35.3	35.3	100.0
Total.	300	100.0	100.0	

(10) <https://www.mubasher.info/markets/EGX>

جدول 3: الإحصاءات الوصفية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Median
AIS	300	.02	.25	.10	.06	.10
Size	300	16.53	25.51	21.05	1.81	21.09
LEV	300	.00	1.06	.41	.21	.42
MTB	300	.20	39.72	5.09	6.32	2.48
ROA	300	-.16	.53	.06	.08	.05
LR	300	.15	184.64	3.83	13.53	1.23

تتكون عينة الدراسة من 300 مشاهدة تغطي فترة الدراسة من عام 2018-2022، وتمثل المتغيرات في MTB: جودة التقارير المالية مقاساً بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB) نسبة القيمة السوقية لصافى الاصول الى قيمتها الدفترية، auditor REPit سمعة منشأة مراقب الحسابات. ويقاس كمتغير وهمى ياخذ القيمة 1 اذا كانت منشأة مراقب الحسابات ذات شراكة مع إحدى منشآت مراقبى الحسابات الاربعة الكبار Big4 والقيمة صفر بخلاف ذلك، Size حجم الشركة ويقاس باللوغاريتم الطبيعى لاجمالى الاصول، LEV:الرفع المالى نسبة اجمالى الالتزامات الى اجمالى الاصول، ROA العائد على الاصول يقاس بنسبة صافى الدخل بعد الضريبة الى اجمالى الاصول، LR نسبة السيولة بنسبة الاصول المتداولة ناقص المخزون الى الالتزامات قصيرة الاجل، AIS التخصص الصناعى يساوى عدد العملاء فى مكتب المحاسبة والمراجعة فى صناعة معينة/ الى اجمالى عدد عملاء المراجعة فى كل مكاتب المحاسبة والمراجعة فى هذه الصناعة.

اظهرت نتائج الاحصاء الوصفى كما فى الجدول رقم (2) ان حوالى 35% من شركات العينة تعتمد على مكاتب المحاسبة والمراجعة ذات الشراكة مع إحدى منشآت مراقبى الحسابات الاربعة الكبار Big4. كما يتضح من الجدول رقم (3) ان المتوسط لمتغير MTB بلغ 5.09 مما يعنى انخفاض قيام الشركات بممارسة سياسة التحفظ المحاسبى عند اعداد التقارير المالية وبالتالي انخفاض جودة التقارير المالية، كما ان هناك فرقاً كبيراً بين اعلى قيمة وادنى قيمة بالنسبة للمتغيرات MTB (39.72-0.20)، ROA (0.53) -- (0.16)، LR (184.64-0.15) لذلك كان الانحراف المعيارى مرتفعاً حيث بلغ لمتغير MTB 6.32، و متغير ROA 0.08 و متغير LR 13.53 وهو اعلى من المتوسط لمتغير MTB 5.09، و متغير ROA 0.06. و متغير LR 3.83 ، بما يشير الى وجود تشتت كبير بين شركات العينة وهو وضع طبيعى لشركات مختلفة الحجم والنشاط.

كما يتضح من الاحصاءات الوصفية زيادة قيمة الوسط الحسابى للمتغيرات size، LEV، AIS (21.05، 0.41، 0.10) عن الانحراف المعيارى (1.81، 0.21، 0.06) على التوالى. مما يشير لعدم اتواء تلك المتغيرات على قيم شاذة. كما اتضح ان متوسط معدل الرفع المالى بلغ 0.41. مما يعنى اعتماد شركات العينة على التمويل بالدين.

تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى الارتباط بين متغيرات الدراسة وفيما يتعلق بالارتباط بين جودة التقارير المالية مفاسه بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB) والمتغير المستقل والمتغيرات الرقابية المؤثرة عليها. يوضح الجدول رقم (4) انه لا يوجد ارتباط بين المتغير المستقل سمعة منشأة مراقب الحسابات وجودة التقارير المالية ، ويوجد ارتباط سلبي ومعنوى بين متغير MTB ومتغير LEV (عند مستوى معنوية 1% او اقل) مما يشير الى انخفاض التحفظ المحاسبي وبالتالي جودة التقارير المالية مع ارتفاع نسبة الرفع المالى، بالإضافة لوجود ارتباط ايجابي ومعنوى بين متغير MTB ومتغير ROA وذلك (عند مستوى معنوية 5% او اقل). مما يشير الى زيادة التحفظ المحاسبي وبالتالي زيادة جودة التقارير المالية للشركات مرتفعة الربحية مفاسه بزيادة نسبة العائد على الاصول.

جدول 4: معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

	Auditor. REP	AIS	Size	LEV	MTB	ROA	LR
Auditor.REP	1						
AIS	.147(*)	1					
Size	.479(**)	.174(**)	1				
LEV	.250(**)	-.051	.413(**)	1			
MTB	.046	.052	.043	-.160(**)	1		
ROA	.055	.075	.167(**)	-.060	.129(*)	1	
LR	.091	-.044	.064	-.287(**)	.076	-.083	1

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

6-5-6 نتائج اختبار فروض البحث

6-5-6-1 نتائج اختبار الفرض الاول

يهدف الفرض الاول الى اختبار ما اذ كانت سمعة منشأة مراقب الحسابات تؤثر ايجابياً ومعنوياً على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية وتم اختبار هذا الفرض بالاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد وفقاً للمعادلة الاتية:

$$MTB_{it} = \beta_0 + \beta_1 auditor\ REP_{it} + \beta_2 size_{it} + \beta_3 Lev_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \beta_5 LR_{it} + \epsilon$$

يتضح من الجدول رقم 5 ان قيمة احصائية الاختبار F كانت معنوية وكانت المقدرة التفسيرية المعبر عنها بقيمة معامل التحديد المعدل $(adj)R^2 = .035$ منخفضة مما يشير الى انخفاض دور المتغير المستقل auditor REP فى تفسير التغيرات التى تطراء على المتغير التابع جودة التقارير المالية مفاسه

بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB) على الرغم من صلاحية النموذج لاختبار العلاقة.

جدول 5: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرض (H1)

Model	Adjusted R Square	F	Sig.			
1	.035	3.174	.008(a)			
Model	Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics		
	Beta			Tolerance	VIF	
1	(Constant)	.168	.866			
	Auditor.REP	.049	.745	.457	.760	1.316
	Size	.081	1.132	.258	.631	1.585
	LEV	-.194	-2.849	.005	.699	1.430
	ROA	.102	1.738	.083	.929	1.076
	LR	.019	.312	.756	.849	1.178

a Dependent Variable: MTB

كما تم اجراء اختبار للحكم على مدى معنوية معاملات الانحدار للمتغير المستقل باستخدام احصائية الاختبار T وتشير النتائج الى وجود تأثير ايجابى ولكنه غير معنوى بين سمعة منشأة مراقب الحسابات مقاسه بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة وجودة التقارير المالية مقاسه بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB). وبالتالي يتم رفض الفرض الاول للبحث بان سمعة منشأة مراقب الحسابات تؤثر ايجابياً ومعنوياً على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية. ويخالف ذلك ما توصلت اليه الدراسات السابقة (Ganesan et al., 2024; Tran and Ali et al., 2019; Yiosese, 2020; Ishak et al., 2019) (Tran, 2023) بانه يرتبط وجود مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 بارتفاع جودة التقارير المالية مقارنة بـ non Big4 والذي يرجع لاملاكهم القدرات التكنولوجية ومهارتهم المهنية، بالإضافة للسمعة التى يجب الحفاظ عليها وحمايتها.

كما تشير النتائج الى وجود ارتباط سلبى ومعنوى بين الرفع المالى وجودة التقارير المالية. وبالاتفاق مع دراسة (Ali et al., 2019) لم يتوصل الباحث لوجود ارتباط معنوى بين كلا من حجم الشركة، وريحية الشركة مقاسه بالعائد على الاصول ونسبة السيولة وجودة التقارير المالية.

6-5-6 نتائج اختبار الفرض الثاني

في ظل معالجة التخصص الصناعي كمتغير معدل يتم اختبار الفرض الثاني المتعلق باختبار مدى اختلاف تأثير سمعة منشأة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية باختلاف التخصص الصناعي لمراقب الحسابات. وتم اختبار هذا الفرض بالاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد وفقاً للمعادلة الآتية:

$$MTB_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{auditor REP}_{it} + \beta_2 \text{size}_{it} + \beta_3 \text{Lev}_{it} + \beta_4 \text{ROA}_{it} + \beta_5 \text{LR}_{it} + \beta_6 \text{AIS}_{it} + \beta_7 (\text{auditor REP} * \text{AIS}_{it}) + \epsilon$$

ويتضح من الجدول رقم 6 ان قيمة احصائية الاختبار F كانت معنوية وبالرغم من زيادة المقدرة التفسيرية المعبر عنها بقيمة معامل التحديد المعدل الى $(adj)R^2 = .048$ عن النموذج السابق مما يشير الى افضلية النموذج الثاني، الا انها ما زالت منخفضة مما يشير الى انخفاض دور المتغير المستقل auditor REP في تفسير التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع جودة التقارير المالية مقاسه بدلالة مستوى التحفظ المحاسبي باستخدام نموذج صافي قيم الاصول (MTB) في ظل وجود المتغير التفاعلي Auditor REP*AIS على الرغم من صلاحية النموذج لاختبار العلاقة.

جدول 6: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرض (H2)

Model	Adjusted R Square	F	Sig.			
2	.048	3.174	.003(a)			
Model	Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics		
	Beta			Tolerance	VIF	
1	(Constant)	.130	.897			
	Auditor.REP	-.212	-1.713	.088	.208	4.796
	Size	.103	1.420	.157	.600	1.668
	LEV	-.218	-3.140	.002	.662	1.511
	ROA	.092	1.572	.117	.924	1.082
	LR	.007	.106	.916	.830	1.205
	AIS	-.104	-1.371	.172	.550	1.818
	Auditor REP* AISit	.327	2.461	.014	.180	5.552

a Dependent Variable: MTB

ويتضح من نتائج تحليل الانحدار فى الجدول السابق وجود تأثير ايجابى ومعنوى للمتغير التفاعلى Auditor REP* AIS على العلاقة محل الدراسة حيث ($t=2.461, p=.014$) ، مما يعنى ان سمعة منشأة مراقب الحسابات المقاسه بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة تؤثر ايجابيا على جودة التقارير المالية مقاسه بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB) وذلك عندما يقوم بالمراجعة مراقب الحسابات المتخصص فى الصناعة وبالتالي قبول الفرض الثانى ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه الدراسات بان التخصص الصناعى لمراقبى حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 ذات السمعة والاسم التجارى يؤثر ايجابياً على جودة التقارير المالية (Gul et al., 2009; Balsam et al., 2003; Krishnan, 2003) ، اذ تؤكد دراسة (Balsam et al., 2003) على ان التخصص الصناعى يساهم بصورة ايجابية فى جودة الارباح لعملاءه ويساعد فى ادراك هذه الجودة فى الاسواق المالية، وهذا بدوره يشير الى ان التغيرات الهيكلية لمكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 تجاه التركيز الاكبر على الصناعة لديه تأثير ايجابى على جودة التقارير المالية.

كما يتضح ايضاً وجود ارتباط سلبى ومعنوى بين الرفع المالى وجودة التقارير المالية. ولم يتوصل الباحث ايضاً لوجود ارتباط معنوى بين كلا من حجم الشركة، ربحية الشركة مقاسه بالعائد على الاصول ونسبة السيولة وجودة التقارير المالية.

6-6 النتائج وتوصيات ومجالات البحث المقترحة

توصلت الباحثة فى الشق النظرى من البحث الى انه بالرغم من عدم وجود تعريف مقبول بشكل عام لجودة التقارير المالية الا انه يمكن تعريف وتقييم جودة التقارير المالية من منظورين (احتياجات المستخدمين، وحماية المساهمين) فمن منظور احتياجات المستخدمين يتم تقييم جودة التقارير المالية من خلال مدى امكانية توفير المعلومات الضرورية التى تمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات بناء على المعلومات. على العكس من منظور حماية المساهمين يتم تقييم جودة التقارير المالية بناء على قدرتها على توفير بيانات مفصلة وكافية وذات شفافية لمساهمين الشركة. كما يمكن تقسيم مقاييس جودة التقارير المالية الى ثلاث مجموعات مقاييس قائمة على المحاسبة (مثل مقاييس جودة الاستحقاقات، وادارة الارباح)، مقاييس قائمة على السوق (مقاييس المقدرة التقييمية)، مقاييس تعتمد على المؤشرات الخارجية للتحريفات الجوهرية فى التقارير المالية (مثل إعادة الاصدار للقوائم المالية).

كما خلصت الباحثة لوجود اتفاق بان لسمعة منشأة مراقب الحسابات المتمثلة فى سمعة مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 والتخصص الصناعى لمراقبى حسابات مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 باعتبارهم سمات لجودة المراجعة تأثيراً ايجابياً على جودة التقارير المالية مما استدعى

اختبار تأثير سمعة مراقب الحسابات على جودة التقارير المالية باختلاف التخصص الصناعى لمراقبى الحسابات وذلك فى بيئة الاعمال المصرية.

اما فى الشق التطبيقى فقد توصلت الباحثة الى وجود تأثير ايجابى ولكنه غير معنوى بين سمعة منشأة مراقب الحسابات مقاسه بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة وجودة التقارير المالية مقاسه بدلالة مستوى التحفظ المحاسبى باستخدام نموذج صافى قيم الاصول (MTB). وبالتالي تم رفض فرض البحث الاول بان سمعة منشأة مراقب الحسابات تؤثر ايجابياً ومعنوياً على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية. كما تشير النتائج الى التأثير الايجابى لسمعة منشأة مراقب الحسابات مقاسه بحجم مكتب المحاسبة والمراجعة على جودة التقارير المالية، وذلك عندما يقوم بالمراجعة مراقب الحسابات المتخصص فى الصناعة وبالتالي قبول الفرض الثانى. وبناءً على ما سبق توصى الباحثة بالاتي:

- ضرورة اختيار الشركات لمكاتب المحاسبة والمراجعة ذات السمعة الطيبة والتي لديها معرفة متخصصة فى الصناعة لضمان خدمات مراجعة اعلى.

- ضرورة استثمار مكاتب المحاسبة والمراجعة الاخرى بخلاف الاربعة الكبار non Big4 موارد اكبر فى التكنولوجيا وتدريب مراقبى الحسابات واعطاء اهمية بشكل خاص للتخصص الصناعى لمراقب الحسابات لتكون قادرة على منافسة مكاتب المحاسبة والمراجعة الاربعة الكبار Big4 وتقديم خدمات مراجعة افضل.

- يجب على المنظمين وواضعى معايير المحاسبة والمراجعة التاكيد على جودة المراجعة وسماتها المتمثلة فى التخصص الصناعى وسمعة مكتب المحاسبة والمراجعة عند وضع المعايير لضمان دقة وشفافية التقارير المالية.

وبناءً على النتائج النظرية والتطبيقية. ترى الباحثة ان هناك العديد من المجالات البحثية المستقبلية المقترحة والتي من ضمنها:

- تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى على جودة المراجعة الدور المعدل للتخصص الصناعى لمراقب الحسابات.

- تأثير سمعة مكاتب المراجعة المحلية والعالمية على جودة التقارير المالية للشركات متعددة الجنسيات.

- تأثير النوع والخبرة المالية والمحاسبية للمدير التنفيذى واعضاء لجنة المراجعة على جودة تقارير المالية.

- تأثير التخصص الصناعى لمراقب الحسابات على استخدام المشتقات المالية فى ادارة الاريح.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- زكي، نهى محمد (2018). أثر جودة المراجعة الخارجية على الحد من السلوك الانتهازي للإدارة ومنع الغش بالقوائم المالية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية.
- شبل، منى سليمان محمود (2018). دراسة واختبار تأثير مستوى الإفصاح البيئي على جودة التقارير المالية للشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد(2)، العدد(2) 1-67.
- على، نهى محمد زكى محمد (2022). العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة وفترة تأخير إصدار تقرير مراقب الحسابات: دليل من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مجلد (6)، العدد (1) 171-232.
- الفار، محمد ابراهيم عبده (2022). اثر التحفظ المحاسبى على العلاقة بين وفاء الشركة بمسئوليتها الاجتماعية وممارستها للتجنب الضريبي: دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد (6)، العدد(3) 1-92.
- محمود، محمد احمد حنفى(2010). دراسة اثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية- مع دراسة تطبيقية، رسالة للحصول على درجة دكتور الفلسفة فى المحاسبة، كلية تجارة جامعة الاسكندرية.
- مصطفى، اسراء مصطفى عبد الفتاح (2024). اثر سمعة منشأة مراقب الحسابات على قابلية تقريره المعدل عن مراجعة القوائم المالية السنوية التاريخية الكاملة للقراءة- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
- يوسف، حنان محمد إسماعيل (2020). أثر خبرة مراقب الحسابات على العلاقة بين تبني معايير التقرير المالي الدولية (IFRS) وتأخر تقرير المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد (4)، العدد (2) 1 - 60.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Ahmed, A. S., M. Neel, and D. Wang. (2013). Does mandatory adoption of IFRS improve accounting quality? Preliminary evidence. *Contemporary Accounting Research*. Vol. 30, No.4, PP. 1344-1372.
- Aier, J. K., J. Comprix, M. T. Gunlock, and D. Lee. (2005). The financial expertise of CFOs and accounting restatements. *Accounting Horizons*. Vol.19, No.3, PP. 123-135.
- Ali, K.S, H. A. Mohaisenb, and A. A. Hameed (2019). Joint Audit and the Financial Reporting Quality: Empirical Study on Iraqi Voluntary Joint Audits. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, Vol.7, issue.8, pp:343-359.
- Al.iyu, M. D., Musa, A. U., & Zachariah, P. (2015). Impact of Audit Quality on Earnings Management of Listed Deposit Money Banks in Nigeria. *Journal of Accounting and Financial Management*, Vol 1, No.8, PP. 31-46.
- Amanamah, R. B. (2024). Corporate Governance, Financial. Leverage, External Audit Qual.ity, and Financial. Reporting Qual.ity in Ghanaian Companies. *Financial. Markets, Institutions and Risks*. Vol. 8, Issue. 1, PP.43-62.
- Anto, L.O, and I. N. Yusran. (2023). Determinants of the Qual.ity of Financial. Reports. *International Journal of Professional Business Review*. Vol. 8, n. 3, PP. 1-40.
- Assad, N., A. Jaafar, P. D. Zervopoulos. (2023). The interplay of financial reporting quality and investment efficiency: evidence from the USA. *Journal. of Financial Reporting and Accounting*. PP.1-20.
- Asyik, N.F, D. Agustia, and M. Muchlis. (2023). Val.uation of financial reporting qual.ity: is it an issue in the firm's valuation? *Asian Journal of Accounting Research*.Vol. 8, No. 4, PP. 387-399.

- Bal.sam, S, J. Krishnan, and J. S. Yang. (2003). Auditor Industry Special ization and Earnings Quality, *AUDITING: A Journal of Practice & Theory*.Vol.22, No2, PP. 71–97.
- Barac, Z.A. (2021). Financial reporting Quality measurement, Approach, issues, and future trends, *conference paper in proceeding of FEB Zagreb international odyssey conference on Economic and Business*. pp;1–13.
- Barth, M., W. Landsman, and M.H. Lang. (2008). International accounting standards and accounting quality. *Journal of Accounting Research*. Vol.46, No.3, PP. 467–498.
- Bergner, J B. B. Marquardt, and P. Mohapatra. (2020). The auditor reputation cycle: A synthesis of the literature. *international journal of auditing*. Vol, 24, PP.292–319.
- Bilal, B. Komal, E. Ezeani, M. Usman, F. Kwabi, and C. Ye. (2023). Do the educational profile, gender, and professional experience of audit committee financial experts improve financial reporting quality? *Journal of International. Accounting, Auditing and Taxation*, Vol.53, PP.1–13.
- Botosan, C. A. and M. A. Plumlee. (2002). A re–examination of disclosure level and the expected cost of equity capital. *Journal of Accounting Research*.Vol .40, No.1, PP. 21–40.
- Bratten, B., M. Causholli, and U. Khan. (2016). Usefulness of fair val.ues for predicting banks’future earnings: Evidence from other comprehensive income and its components. *Review of Accounting Studies*, Vol. 21, No.1, PP. 280–315.
- Burgstahler, D. C., L. Hail and C. Leuz. (2006). The importance of reporting incentives: Earnings management in European private and public firms. *The Accounting Review*.Vol.81, No.5, PP. 983–1016.
- Cao, Y., L. A. Myers, and T. C. Omer. (2012). Does company reputation matter for financial reporting quality? Evidence from restatements. *Contemporary Accounting Research*. Vol. 29, No.3, PP. 956–990.

- Davis, J. G and M. G. Cestona. (2021). Financial. reporting qual.ity and the effects of CFO gender and board gender diversity. *Journal of Financial Reporting and Accounting*. Vol. 21, No. 2, PP.384-400.
- DeAngelo, L. E. (1981). Auditor independence, "low balling," and disclosure regulation. *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 3, No.2, PP. 113-127.
- Dechow, P., W. Ge, and C. Schrand. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of Accounting and Economics*, Vol.50, No.2, PP. 344-401.
- Dechow, P. M. and I. D. Dichev. (2002). The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors. *The Accounting Review*, Vol. 77, PP. 35-59.
- Djamil, N. (2023). Factors affecting the Qual.ity of Financial Reports: A Value Relevance Based Analysis. *Jurnal Rumpun Ilmu Ekonomi*. Vol. 1, No. 1, PP. 1-11.
- Eftekhari, F. (2016). The relationship between audit qual.ity, agency problems and qual.ity of the financial. information. *International Academic Journal of Business Management*. Vol. 3, No. 2, PP. 18-24.
- FASB, (2018). Statement of Financial. Accounting Concepts No.8. Conceptual. Framework for Financial. Reporting. Chapter3, Qualitative Characteristics of Useful Financial Information.
- Fathi, J. (2013). The Determinants of the Qual.ity of Financial Information Disclosed by French Listed Companies. *Mediterranean Journal of Social. Sciences*. Vol. 4, No. 2, PP.319-339.
- Ferrero, J.M, I. M. G. Sanchez and B. C. Ballesteros. (2015). Effect of Financial Reporting Quality on Sustainability Information Disclosure. *Corporate Social. Responsibility and Environmental Management*. No.22, PP.45-46.
- Francis, J. R. (2004). What do we know about audit quality? *The British Accounting Review*, Vol. 36, No.4, PP. 345-368.

- Ganesan, Y., M.S. Shaharudin, A.M. Sadaa, R. Narayanan, R. Sharma, and H. Haron. (2024). The effect of audit characteristics on financial reporting quality and the mediating role of audit quality: evidence from Malaysian public companies. *International Journal of Business and Society*, Vol. 25 No.1, PP.368–387.
- Gaynor, L.M, A. S. Kelton, M. Mercer, T. L. Yohn. (2016). Understanding the Relation between Financial Reporting Quality and Audit Quality. *A Journal. of Practice & Theory*, Vol. 35, Issue 4, PP. 1–22.
- Gbadebo, A.D. (2024). Impact of Board Diversity on Financial. Reporting Quality: Evidence from Nigeria. *Reviews of Management Sciences*. Vol. 6, No1, PP.13–25.
- Gul, F. A, S.Y.K. Fung, and B. Jaggi. (2009). Earnings quality: Some evidence on the role of auditor tenure and auditors' industry expertise. *Journal of Accounting and Economics*. No.47, PP.265–287.
- Guo, J., P. Huang, and Y. Zhang. (2020). Accounting conservatism and corporate socialresponsibility. *Advances in Accounting*. No.51, PP.1–10.
- Havasi, R., and R. Darabi (2016). The Effect of Auditor's Industry Special ization on the Quality of Financial Reporting of the Listed Companies in Tehran Stock Exchange. *Asian Social Science*; Vol. 12, No. 8, PP.92–103.
- Herath, S. K, and N. Albarqi (2017). Financial. Reporting Quality: A Literature Review. *International Journal of Business Management and Commerce*. Vol. 2, No. 2, PP.1–15.
- Ishak, R., Amran, N. A., and Abdul Manaf, K. B. (2019). Firm Characteristics and Financial Reporting Quality: The Moderating Role of Malaysian Corporate Governance Index. *The Journal of Social Sciences Research*, issue.6, 924–932.
- Jerry, M., and S.A. Saidu (2018). The Impact of Audit Firm Size on Financial. Reporting Quality of Listed Insurance Companies in Nigeria. *Iranian Journal. of Accounting, Auditing & Finance*. Vol. 02, No. 01, PP.19–47.

- Krishnan, G.V.2003. Does Big 6 Auditor Industry Expertise Constrain Earning Management? *Accounting Horizons*, PP.1-16.
- Martínez-Ferrero, J. (2014). Consequences of financial. reporting quality on corporate performance: Evidence at the international level. *Estudios de Economía*. Vol. 41, Iss. 1, pp. 49-88.
- Mat, S. A, N. Mohamed, K. Muhammad, E. K. Ghani, and M. M. Ali. (2021). The Influence of Auditor's Reputation, Auditor's Fee and Auditor's SCEPTICISM Audit Quality In Earnings Management. *Academy of Accounting and Financial. Studies Journal* Vol. 25, Issue. 6, PP.1-12.
- Mcdaniel, L., R. D. Martin, and L. A. Maines (2002). Evaluating financial reporting quality: The effects of financial expertise vs. financial literacy. *The Accounting Review*. Vol. 77, PP. 139-167.
- Ngo, D.N. B, and C. V. Nguyen (2022). Does the CEO's financial and accounting expertise affect the financial reporting quality? Evidence from an emerging economy. *Journal of Financial Reporting and Accounting*. Vol. 22, No. 3, PP. 653-676.
- Nugroho, K. D., and D.A.A. Pesudo. (2022). Audit Tenure, Audit Firm Reputation and Audit Quality Study on Indonesian Manufacture Companies. *JURNAL. AKSI (Akuntansi dan Sistem Informasi)*. Vol. 7, No. 1, PP. 76-85.
- Porter, C, and M. Sherwood(2022). The effect of increases in board independence on financial reporting quality. *Accounting Research Journal* Vol. 36, No. 2/3, PP. 109-128.
- Qulyubi, A, E. Suprayitno, N. Asnawi, Segaf. (2023). Effect of company size ownership concentration auditor reputation board of commissioners and risk management committee on disclosure of enterprise risk management. *Enrichment: Journal of Management*, Vol .13, No.3, PP.1851- 1860.
- Rahman, S. U, S.S. Chen, M. A. S. Al.-Faryan, R.Y. Hussain, and S. Saud. (2023). Audit services and financial. reporting quality: The role of

- accounting expertise auditors. *Cogent Business & Management*. Vol.10, No.1, PP.1–25.
- Rama, R.S, T. Sutrisno, E. Saraswati, and A. F. Rahman (2020). Debiasing Halo Effect: Auditor Reputation and the Role of Auditing Learning on Financial Statements User Trust. *International Research Journal of Management, IT & Social. Sciences*. Vol. 7, No. 6, PP. 33–41.
- Rochmatilah, S, B. Susanto, and A. H. Purwantini (2021). The Effect of Audit Fee, Auditor Rotation, Auditor Firm Reputation and Auditor Specialization on Audit Quality. *Journal. of Islamic Finance and Accounting*. Vol. 4, No.1, PP.26–40.
- Siagian, V. (2023). The effect of auditor’s reputation and auditor’s opinion on stock prices: Evidence from IDX main board index. *The Indonesian Accounting Review*. Vol. 13, No. 2, PP. 221 – 232.
- Soroushyar, A. (2023). “Auditor characteristics and the financial reporting quality: the moderating role of the client business strategy. *Asian Journal of Accounting Research*. Vol. 8, No. 1, pp. 27–40.
- Sumiadji, G. Chandrarin, and E. Subiyantoro (2019). Effect of Audit Quality on Earnings Quality: Evidence from Indonesia Stock Exchange. *International Journal. of Financial. Research*. Vol. 10, No. 1, PP.86–97.
- Sunarto, S., R.M. Oktaviani, I. Ajiramdhani, and J. Jaeni. (2020). Profitability, Liquidity, Size, Reputation of Public Accounting and Timeliness Reporting Financial Statement: An Analysis of Manufacturing Company Overview in Indonesia. *Advances in Economics, Business and Management Research*, vol. 169, PP;1–5.
- Tonekabonia, S, M. Khalilpoura, A. Fallaha, and J. Ramzani The effect of audit quality and auditor reputation on the relationship between the auditor’s tenure and the auditor’s fee. *International Journal of Nonlinear Analysis and Applications*. Vol.13, No.1, PP. 3371–3379.

- Tran, N. M. and M. H. Tran. (2023). Do audit firm reputation provide insight into financial reporting quality? Evidence from accrual and real management of listed companies in Vietnam *Coinancegent Business & Management*. PP.1-12.
- Yaşar, A. (2013). Big Four Auditors' Audit Quality and Earnings Management: Evidence from Turkish Stock Market. *International Journal of Business and Social Science*. Vol. 4 No. 17, PP.153-163.
- Yiosese, M. O. (2020). Auditors Independence and Quality of Financial Reporting of Listed Manufacturing Companies in Nigeria. *Master Thesis. The Department of Accounting and Finance, Faculty of Humanities, Management and Social Sciences, Kwara State University*. PP. 1-81.
- Zandi, G., M. Sadiq, and S. Mohamad (2019). Big-Four Auditors and Financial Reporting Quality: Evidence from Pakistan. *Humanities & Social Sciences Reviews*. Vol 7, No 2, 2019, pp 369-375.
- Zhong, Y., and W. Li. (2017). Accounting Conservatism: A Literature Review. *Australian Accounting Review*. No. 81, Vol. 27, Issue. 2, PP.195-213.